مجلة كلية الآثار بقنا (دورية أكاديمية علمية محكمة)

الدعاية السياسية في عصر الأسرتين التاسعة والعشرين والثلاثين

إعداد

أ. ميشيل نجاح بارح ساويرس

باحث ماجستير في الآثار المصرية

كلية الآداب - جامعة حلوان

الدعاية السياسية في عصر الأسرتين التاسعة والعشرين والثلاثين

ميشيل نجاح بارح ساويرس

باحث ماجستير – كلية الآداب - جامعة حلوان

ملخص عربي:

يتناول هذا البحث صور وأساليب الدعاية للملوك المصريين فى عصر الأسرتين التاسعة والعشرين والثلاثين، وما اتصل بهما من ظروف خارجية وداخلية، وكيفية استغلالها من قبل ملوك تلك الفترة فى زيادة شعبيتهم بين طوائف الشعب.

وسيلقى الباحث الضوء على نشأة كل أسرة من تلك الأسرتين بشكل موجز، وكذلك التعرف على تاريخ الملوك والأساليب التي انتهجوها لاعتلائهم كرسي الحكم، ثم يتبع ذلك استعراض مظاهر وصور الدعاية السياسية لكل ملك من الملوك الذين تتابعوا على حكم مصر في تلك الأسرة، سواء كانت الدعاية الداخلية أو صور الدعاية الخارجية، مع الإشارة كلما أمكن الى أهم الأعمال الإنشائية والتي ارتبطت ارتباطا وثيقاً بتحقيق أوجه من الدعاية السياسية الداخلية لكل ملك، إضافة الى إلقاء الضوء على الحياة الفنية في عهد كل ملك من هؤلاء الملوك والتي نستطيع من خلالها الكشف عن بعض الجوانب السياسية والفكرية وكيف استُغلت تلك الأعمال الفنية للدعاية السياسية لأصحابها.

كما يتطرق البحث إلى الأوضاع الخارجية في الشرق الأدنى خلال فترة حكم تلك الأسرتين لارتباط تاريخ مصر وأحداثها في تلك الفترة بتاريخ محيطها الإقليمي،

وبالتالي سوف يتناول البحث بشكل واضح مظاهر الدعاية السياسية لثلاثة من ملوك الأسرة التاسعة والعشرون وهم: الملك نايف عاوررود الأول، والملك باشرى إن موت (بساموتيس)، والملك هجر. إضافة الى مظاهر الدعاية السياسية لثلاثة من ملوك الأسرة الثلاثون وهم: الملك نختنبو الأول، والملك جد حر، والملك نختنبو الثانى.

وخلص البحث الى مجموعة من النتائج المهمة لخص فيها الباحث مظاهر الدعاية السياسية الداخلية والخارجية لملوك مصر خلال الاسرتين ٢٩، ٣٠.

الكلمات المفتاحية:

مصر القديمة - الأسرة التاسعة والعشرين – الأسرة الثلاثين - الدعاية السياسية – الحياة الفنية

Summary:

This research deals with the images and methods of propaganda of the Egyptian kings in the era of the 29th and thirty-ninth dynasties, and the external and internal circumstances connected to them, and how they were used by the kings of that period to increase their popularity among the sects of the people.

The researcher will shed light on the emergence of each of those two dynasties in a brief way, as well as learn about the history of kings and the methods they used to ascend the seat of power, followed by a review of the manifestations and images of the political propaganda of each of the kings who followed the rule of Egypt in that family, whether it was internal propaganda. Or pictures of external propaganda, with reference whenever possible to the most important construction works that were closely linked to achieving aspects of internal political propaganda for each king, in addition to shedding light on the artistic life in the era of each of these kings, through which we can reveal some political

and intellectual aspects And how those works of art were used for the political propaganda of their owners.

The research also deals with the external situation in the Near East during the reign of those two dynasties, because the history of Egypt and its events in that period are related to the history of its regional surroundings.

Consequently, the research will clearly address the manifestations of the political propaganda of three of the twenty-ninth dynasty kings, namely: King Nayef Aourroud I, King Bashra In the death of (Basamotis), and King Hajar. In addition to the political propaganda manifestations of three of the thirty kings of the family, namely: King Nakhtanebo the First, the King is very free, and King Nakhtanebo the Second.

The research concluded with a set of important results in which the researcher summarized the internal and external political propaganda of the kings of Egypt during the two dynasties 29 and 30.

key words:

Ancient Egypt - The Twenty-ninth Dynasty - The Thirtieth Dynasty - Political Propaganda - Artistic Life.

تقديم:

لقد نشأت الأسرة التاسعة والعشرون عام ٣٩٩ ق.م،[١] إثر قيام ثورة للجيش المصرى بقيادة القائد نايف –عاو –رود، أما عن مصير ملك الأسرة الثامنة والعشرين الوحيد فيحتمل إلى حد كبير أنه تم إجباره على الموت أو تم قتله. وتولى الملك نايف عاو رود الأول الحكم من بعده، وأسس الأسرة التاسعة والعشرين، وقد إستمرت حوالى من ٢٠ إلى ٢١ عام وأربعة شهور، وإشتملت على خمسة ملوك، طبقًا لما أورده مانيتون،[٢] وجاء ترتيبهم كالتالى:

الملك نايف عاو رود الأول (نفريتس الأول) وحكم ٦ سنوات، وآخر تأريخ له على المصادر المعاصرة بالعام الرابع.[٣]

١- الملك با شرى إن موت (بساموتيس) وحكم لمدة عام واحد فقط
٢- الملك هكر (أكوريس) وحكم ١٣ عام
٣- الملك نايف عاو رود الثانى (نفريتس الثانى) وحكم حوالى ٤ شهور
٤- الملك موتس وحكم لمدة عام واحد

وأورد أفريكانوس ملوك الأسرة بنفس الترتيب، ولكن بعض المؤرخين الذين نقلوا عن مانيتون جعلوا ترتيب الملك موتس بعد الملك بساموتيس فى ترتيب ملوك الأسرة.[٤] وقد وردت قائمتان لملوك الأسرة فى حوليات الوثائق الديموطيقية، حيث تذكر القائمة الأولى: أن الملك أميرتايوس (ملك

---

[1]- Kitchen, K. A., "*The Chronology of Ancient Egypt* ", *World Arch* 23, 2 (1991), pp. 206.
[2] - Unger, G. F., *Chronologie des Manetho*, Berlin, 1867, p. 297.
[3]- Traunecker, C., "*Essai sur l'histoire de la XXIXe dynastie*", *BIFAO* 79 (1979), pp. 396.
[4]- Traunecker, C., "*Essai sur l'histoire de la XXIXe dynastie*", *BIFAO* 79 (1979), p. 424.
شاهين، خالد غريب، مصر فى عصرى الأسرتين الثامنة والعشرين والتاسعة والعشرين دراسة حضارية لمصر القديمة فيما بين سنتي ٤٠٤ ق.م الى ٣٨٠ ق.م، ماجستير، كلية الآثار، جامعة القاهرة، ١٩٩٥، صـ ١.

الأسرة الثامنة والعشرين الوحيد) هو أول الملوك المصريين بعد الملوك الفرس، ثم خلفه على العرش الملك نايف عاورود الأول (مؤسس الأسرة التاسعة والعشرين) ثم تبعه الملك هكر ثم الملك نايف عاورود الثانى، وأضافت القائمة الثانية ملكين بين الملك نايف عاور رود الأول والملك هكر، أولهما: غير معروف والثانى هو الملك باشرى إن موت، ليصبح إجمالى ملوك الأسرة خمسة ملوك.[٥]

١- مظاهر الدعاية السياسية للملك نايف عاوررود الأول:

أ- فترة حكمه وألقابه:

إعتلى الملك نايف عاوررود الأول العرش عام ٣٩٩ ق.م، وإستمر حكمه ستة أعوام، كما ورد فى تاريخ مانيتون، وقد حمل الألقاب الملكية المصرية، حيث كان اللقب الحورى: aA-ib "قوى الشكيمة"، وهذا اللقب هو نفسه لقب الملك بسماتيك الأول (مؤسس الأسرة السادسة والعشرين)، ربما أراد الملك نايف عاورود إستدعاء روح الملكية الصاوية فى عهده، مما يضفى عليه قبولًا شعبيًا ويعزز من شعبيته، وكان اللقب النبتى mry MAat "محبوب العدالة"، ويبدو أن اللقب معبر عن روح تلك الفترة وما إتصل بها من أحداث سياسية أدت لتولى الملك نايف عاورود الأول للعرش، أهمها مجافاة الأرباب التى إرتكبها أمون حر الثانى، وبالتالى فقد أحدث جرمًا، وجاء هذا اللقب رغبة من الملك الجديد بإعادة الحقوق للمعابد وإقرار العدالة،[٦] وقد جاء لقب حورس الذهبى *stp nTrw* "مختار الأرباب"، ويدلل هذا اللقب على أن الملك جاء إلى العرش بإختيار الأرباب، ولم يكن توليه الحكم طمعًا منه وإنما هو إختيار إلهى، ربما لما صدر عن الملك أمون حر الثانى (أميرتايوس) من مجافاته لهم، ومن الواضح أن تلك التهمة إنما هى من إبتكار من الكهنة

---

5 - Spiegelberg, W., *Die sogenannte demotische Chronik*, Demotische Studien 7, Leipzig, 1914, p. 29.

6 - El-good, P., *the Later Dynasties of Egypt*, Oxford, 1951, p. 131. غريب شاهين (خالد)، *مصر فى عصرى الأسرتين الثامنة والعشرين والتاسعة والعشرين*، صـ ٦.

لرفع أى شخص إلى العرش فى سبيل مصلحتهم. وكان لقب النسوبيتى 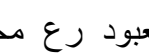 bA n Ra mry nTrw "فحل المعبود رع محبوب الأرباب"، وكان إسم الميلاد: *nAy.f aAw rwDw* "نايف عاو رود"،[٧] ويقترح دكتور عبد العزيز صالح أن الإسم يمكن أن يترجم بمعنى "أربابه الذين ناصروه عظماء أشداء"،[٨] ويترجم Schneider الإسم بمعنى "أسلافه مفلحون".[٩] ويرى دكتور خالد غريب أن المقصود من الإسم هم الأرباب الذين أيدوه بقوة روحية مكّنته من القضاء على أعداؤه.[١٠]

وقد نقل الملك نايف عاورود الأول عاصمة البلاد من سايس إلى إقليم منديس، وتعرف بقاياه حاليًا بإسم تل الربع، وهى المقاطعة رقم ١٦ من مقاطعات مصر السفلى، وعرفت فى النصوص المصرية القديمة بإسم MHyt وتسمى عاصمة الإقليم بإسم مدينة dw+ أو dt+، وقد أطلق على أحد أفرع النيل القديمة إسم الفرع المنديسى للمروره فى إقليم منديس،[١١] وكان المعبود الرئيسى للإقليم هو الكبش وكان يسمى 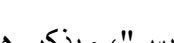 BA nb +dt "الكبش رب منديس"، ويذكر هيرودوت

7- Edger, M. C. C., "*Note from my Spectorate*", *ASAE* 13 (1914), p. 278; Leprohon, R. J., *the Great Nam*, p. 170.

٨- نقلًا عن: غريب شاهين (خالد)، *مصر فى عصرى الأسرتين الثامنة والعشرين والتاسعة والعشرين*، صـ ٨.

9- Schneider, T., *Lexikon der Pharaonen*, Deutscher TaschenbuchVerlag, Munich, 1996, p. 275.

١٠ - غريب شاهين (خالد)، *مصر فى عصرى الأسرتين الثامنة والعشرين والتاسعة والعشرين*، صـ ٨.

11- Helck, W., *Die altägyptische Gaue* , B . TAVO 5, Wiesbaden, 1974, p. 191.

أن كبش منديس أحد الأرباب الثمانية التى تأخذ هيئة الكبش فى مصر القديمة، وعند موت الكبش المقدس يسود حزنًا عميقًا فى المدينة.[١٢]

ب- الأوضاع الخارجية فى الشرق الأدنى

كانت مصر إبان عهد الملك أمون حر الثانى حديثة عهد بإستقلالها، ومن ثم إنتهجت سياسة وسيطة تهدف إلى عدم الدخول فى صدامات مباشرة مع الفرس، ودعم اليونانيين الأعداء التقليدين ضد الفرس، وبذلك عادت مصر لسياستها القديمة التى إنتهجها ملوك كوش فى عصر الأسرة ٢٥ ضد مملكة آشور، وملوك سايس فى عصر الأسرة ٢٦ ضد مملكة بابل الكلدانية، وتكونت عقيدة قتالية عند المصريين فى تلك الفترة تهدف للإستماتة فى الدفاع عن إستقلال البلاد ضد الفرس، لدرجة أن الفترة التى تلت العصر الفارسى الأول وحتى العصر الفارسى الثانى، تعرضت مصر فيها لأكثر من عملية غزو ممنهجة من قبل الفرس، ولكن حالف التوفيق الملوك المصريين وإستطاعوا صد العدوان حتى عهد الملك نختانبو الثانى. أما عن الظروف الخارجية فى عهد الملك نايف عاورود الأول، فكان الملك الفارسى إرتاكسركسيس الثانى قد وطد أقدامه فى مُلك فارس، وإتجه بعد ذلك لإعادة ضم الولايات الثائرة فى الغرب مثل سوريا وفنيقيا، ومن الغريب أنه لم يتم العثور على نص يتحدث عن محاولة الفرس لإعادة مصر لسيطرتهم إلا فى عهد الملك هجر.[١٣]

وقد وصل الملك أجيلاوس (ملك إسبرطه) إلى منطقة إفسوس فى أسيا الصغرى عام (٣٩٦ - ٣٩٤) ق.م، على رأس ١٢ ألف جندى، بهدف تأكيد إستقلال مدن أسيا الصغرى عن الفرس، بالإضافة إلى عدد من المرتزقة الكاريين والأيونيين، مما أزعج حاكم كاريا تسافرنيس، فعقد هدنة مع أجيلاوس، وأرسل فى طلب الدعم من الملك الفارسى إرتاكسركسيس

١٢- *هرودوت يتحدث عن مصر*، ترجمة محمد صقر خفاجه، الهيئة العامة لشؤن المطابع الأميرية، القاهرة ، ٢٠٠٧م، ج ٢، صـ ١٤٣؛ رقم. ٤٦.

13- Briant, P., From Cyrus to Alexander ancient Egypt and the near east: an illustrated history, marshall Cavendish reefrance, new york, 2001, p. 634 -35.

الثانى، وعندما إنتهت مدة الهدنة طلب تسافرنيس من أجيلاوس الرحيل عن أسيا الصغرى، فرفض الأخير، ودارت معركة إنتهت بهزيمة تسافرنيس،[١٤] وخلال ذلك أرسل أجيلاوس لطلب مساعدة الملك نفريتس، فأرسل له نفريتس مائة سفينة من ذوات الثلاث مجاديف، ومؤن تصل إلى ٥٠٠ ألف وزنة من الحبوب، حيث يذكر ديودورس النص التالى: "*حدث أن أرسل لاكادمينين رسالة لملك مصر نفرويس يطلب منه التحالف، فأرسل ملك مصر هدية مائة سفينة ذات ثلاث مجاديف و٥٠٠ ألف وزنة حبوب لإسبرطة وأبحر من رودس لكن كونون الأثينى حطم عددً كبيرًا منها*"،[١٥] مما يشير للمنهجية السياسية التى إتبعتها مصر بعد الإستقلال من تكوين أحلاف عسكرية وإلتزام الدفاع عن النفس. وكانت الحروب التى خاضها الفرس ضد الإسبرطيين إشارة لإنشغال الملك إرتاكسركسيس الثانى عن إستعادة مصر من الملوك الوطنيين، مما أتاح فرصة للملك نفريتس فى إعادة هيكلة الأمور الداخلية للدولة بعد عملية الإستنزاف الممنهج التى قام بها الفرس لخيرات البلاد.

وسرعان ما عقد الإسبرطيين معاهدة سلام مع الفرس فى عام ٣٩٢ ق.م فى ساردیس، ولم يراعى الإسبرطيين حلفائهم المصريين فى هذا الإتفاق، وإنما إقتصر على عودة الإسبرطيين إلى أتيكا مع الحفاظ على إستقلالية المستعمرات اليونانية على الساحل الغربى لأسيا الصغرى.[١٦]

وقد ترك الملك نايف عاورود الأول عدد من الأثار فى أنحاء متفرقة بالأقاليم المصرية تأكيدًا على ولاؤه للمعبودات، حيث عثر على بقايا تمثال يصور الملك فى وضعية ركوع فى معبد بوتو، وقد سُجل عليه إسمه وألقابه،[١٧] كما عثر أيضًا على قطعة حجرية فى الكرنك تمثل الملك نايف

---

14 - Briant, P., *From Cyrus to Alexander*, pp. 637-38.

15 -*Diodorus* XIV.79.4.

16- Devoto, J. G., " *Antalcidas, and the Failed Peace of 392/91 B.C*", *Classical Philology* 81, 3 (1986), p. 191.

17 - Gabra, G., "*A life-size Statue of Nepherites I from Buto*", *SAK* 9 (1981), pp. 119 -123; Pl. III; IV.

عاورود الأول أمام المعبود مونتو والربة حتحور إيونيت،[١٨] بالإضافة إلى بقايا ناووسين عثر على أحدهما فى الدير الأبيض فى سوهاج إلا أن بترى يعتقد أن مكانه الأصلى كان فى أتريب،[١٩] أما الأخر فقد عثر عليه فى تل الربع منديس.[٢٠] ويلاحظ أن الملك نايف عاورود الأول قد ترك أثارًا تخلد إسمه فى مصر العليا والسفلى على حد سواء بالرغم من قصر فترة حكمه التى قاربت الستة أعوام.

٢- مظاهر الدعاية السياسية للملك باشرى إن موت (بساموتيس)

أ- فترة حكمه وألقابه

إختلف ترتيب الملك باشرى إن موت فى القوائم الديموطيقية وقائمة مانيتون وقوائم الرحالة الإغريق، وطبقًا لما أورده مانيتون يرى جاردنر أن الملك باشرى إن موت مغتصب للعرش من بعد نايف عاورود الأول وأن العام الوحيد الذى حكمه هو نفسه العام الأول للملك هجر الشرعى،[٢١] ويدلل على ذلك أن ألقاب وأسماء باشرى إن موت قد تمت إزالتها من على الأثار ووضع بدلًا منها ألقاب وأسماء الملك هجر،[٢٢] كما أن معظم آثار باشرى إن موت قد تركزت فى منطقة الكرنك وطيبة بصفة عامة، بالإضافة للوحة تسجل دفن للعجل أبيس فى سرابيوم سقارة، أما أثار هجر

---

18 - *LD* III, 284, b.

19 - Petrie, F., *Athribis*, London, 1908, p. 14.

20 -De Meulenaere, H., *Mendes*, II, Aris and Phillips, Warminster, 1976, Pl. XIV.

٢١ - جاردنر (ألن)، *مصر الفراعنة*، ترجمة: نجيب ميخائيل، القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٧٣، صـ ٤٠٦.

Traunecker, C; Le Saout, F; Masson, O., *La Chapelle d'Achoris a Karnak*, 2 vols. ADPF, Paris, 1981.

Ray, J. D., "*Psammuthis and Hakoris*", *JEA* 72 (1986), p. 151.

22- Daressy, M. G., "*Chapelle de Psimaut et Hakoris a Karnak*", *ASAE* 18 (1919), pp. 37 -48.

فقد إنتشرت فى أرجاء البلاد.[٢٣] ولذلك يلاحظ أن الملك هجر قد إتخذ لقب nb xaw معيد الإشراق / سيد الإشراق فى العام الثانى من حكمه.[٢٤]

وهناك رأى آخر يذكر أن إبن الملك نايف عاورود الأول قد منح الحكم لفترة قصيرة ولكنه جافى الأرباب، مما دعى لعزله، وربما حدثت فوضى أدت لإغتصاب الملك باشرى إن موت للعرش،[٢٥] حيث تذكر بردية الأخبار الديموطيقية النص التالى:

pA Hry mH-2 i.ir xpr m-sA nA Mdyw Dd pr-aA NAyf-aw-rd n-drt ir.f n arD di.w Ssp n.f pAy.f *Sr* m-sA.f ssw sbq nAy (i) di.w n.f Ha.f r-dbA nbt iw.s aSA ir.w st n pAy.f hA

"الحاكم الثانى الذى جاء بعد الميديين كان الفرعون نايف عاورود، بقدر ما فعل الأشياء التى فعلها بمسؤولية، سمح لابنه أن يخلفه (ولكن) بعد فترة وجيزة تم عزله بدوره، بسبب خطيئة كبيرة ارتكبت فى وقته" [٢٦]

pA Hry mH-4 i.ir xpr m-sA nA Mdyw Dd PA-Sr-Mwt bn-pw.f xpr Dd bn-pw.f xpr *Hr* tA mit pA nTr bn-pw.w dit Asq.f iw.f n Hry.
pA Hry mH-5 i.ir iy m-sA nA Mdyw Dd !qr wHm-xa r di.w mh nAy.f ssw n ir Hry Dd n-Drt mnx.f n nA irpy lk.w-s Dd xAa.f pA hp r tm Sn r –dbA nAy.f snw

---

[٢٣] - جاردنر (ألن)، *مصر الفراعنة*، صـ ٤٠٦.
Traunecker, C., "*Essai sur l'histoire de la XXIXe dynastie*", *BIFAO* 79 (1979), pp. 410-11.

[٢٤]- غريب شاهين (خالد)، *مصر فى عصرى الأسرتين الثامنة والعشرين والتاسعة والعشرين*، صـ ٢.

[٢٥] - غريب شاهين (خالد)، *مصر فى عصرى الأسرتين الثامنة والعشرين والتاسعة والعشرين*، صـ ٢.

[26]- Ray, J. D., "*Psammuthis and Hakoris*", *JEA* 72 (1986), pp. 151-52.

"الحاكم الرابع الذي جاء بعد الميديين أى باشرى إن موت "لم يكن موجودا" يعنى أنه لم يبق على طريق الإله، ولم يُسمح له بإطالة أيامه كحاكم.

الحاكم الخامس الذى جاء بعد الميديين أى هكر،معيد الإشراق / النهضة "الذى جعلوه يكمل أيامه كحاكم" لأنه كان متدينًا تجاه المعابد ثم"وضعوا حداً له" لأنه تخلى عن القانون وفشل فى مراعاة أقرانه".[٢٧]

ومن أهم الألقاب التى حملها الملك باشرى إن موت: اللقب الحورى وهو aA-pHty mar-spw أى "شديد البأس دائم النجاح"، ويدلل اللقب على وجود نوع من النزاعات الداخلية، ويريد الملك أن يعزز من موقفه فى هذا الصراع، وكان لقب النسوبيتى: wsr Ra "قوة رع"، وأحيانا ما كان يتبع اللقب النسوبيتى بعبارة "stp n PtH" أى المختار بواسطة بتاح،[٢٨] ومن الملاحظ أن إنتساب الملك للمعبود بتاح يعكس المكانة الدينية التى تمتع بها بتاح رب منف فى العصور المتأخرة، أما لقب السارع فكان PA Sri n Mwt أى "إبن الربة موت"، فقد جعل الملك نفسه فى محل المعبود خونسو إبن الربة موت، ويُذكر أن أعمال الملك باشرى إن موت فى طيبة أكثر من أى منطقة أخرى فى مصر آنذاك، ربما كان من أصول تعود لمدينة طيبة.

وعثر عند مدخل الصرح التاسع فى الكرنك على مخزن للحبوب يعود للأسرة التاسعة والعشرين "*[كلمات] منطوقة ؛" ملك مصر العليا والسفلى يأتي أمامك ، آمين ، رب عروش الأرضين لقد وهب مذابحك ، وقد ملأ بيتك بالخضراوات ، وقدم لك مائدة القرابين ، بعد أن جمع لك القرابين التي تتكون من كل شيء جيد إلى الأبد* "،[٢٩] ويشير Traunckerأن هذا النص يعود لأعمال باشرى إن موت فى مخزن الكرنك، ويرى

---

27 - Ray, J. D., "*Psammuthis and Hakoris*", *JEA* 72 (1986), p. 151.

28 - Leprohon, R. J., *the Great Nam*, ancient egyption royal titular, society of biblical literterature, Atlanta, 2013, p. 170.

29 -Traunecker et al, *La Chapelle d'Achoris a Karnak*, pl. XI (19, right).

Berg فى هذا النص تعبيراً عن فخر باشرى إن موت بجهوده الخاصة.[٣٠] وكان هذا المخزن يعود لعهد نايف عاورود الأول، وإستكمال الأعمال به من قبل باشرى إن موت يدلل على رغبته فى التعبير عن كونه إمتداداً شرعيًا لملوك الأسرة التاسعة والعشرين.[٣١]

٣- مظاهر الدعاية السياسية للملك هجر

أ- فترة حكمه وألقابه

حكم الملك هجر طبقًا لما أورده مانيتون ١٣ عام بداية من عام ٣٩٣ ق.م وحتى عام ٣٨٠ ق.م، وقد إتخذ من الألقاب الملكية ما يعزز شعبيته، فجاء اللقب الحورى: aA-ib mry tAwy أى "قوى الشكيمة محبوب الأرضين"، وتتشابه صيغة هذا اللقب مع صيغة اللقب الحورى للملك نايف عاورود الأول، ربما يعكس جهوده السياسية فى إعادة الأمن للبلاد بعد فترة من الفوضى، أما اللقب النبتى: *qnw* أى "الشجاع"، ربما يعكس طريقته فى مواجهة الصعاب والتحديات السياسية التى واجهتها البلاد إبان الإنقسام الذى أحدثه الملك باشرى إن موت، وجاء لقب حورس الذهبى بهذا الشكل: 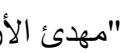 sHtp nTrw "مهدئ الأرباب"،[٣٢] أى أن الفترة التى سبقت حكمه لم تكن برضا الأرباب، وقد تداخل الفعل sHtp فى ألقاب ملوك سابقين جاؤا بعد فترة من الإضطراب مثل الملك تتى الذى حمل لقب sHtp tAwy "مهدئ الأرضين" فى بداية الأسرة السادسة،[٣٣] والملك أمنمحات الأول فى لقبه النسوبيتى sHtp ib ra "مهدئ قلب رع".[٣٤] وجاء اللقب النسوبيتى 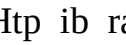 Xnm mAat ra "المتحد مع

---

30 -Berg, D., "*The 29th Dynasty Storehouse at Karnak*", *JARCE* 24 (1987), p. 52.

٣١- غريب شاهين (خالد)، *مصر فى عصرى الأسرتين الثامنة والعشرين والتاسعة والعشرين*، صـ ٢.

32 -Leprohon, R. J., *the Great Nam*, p. 170.

33 -Leprohon, R. J., *the Great Nam*, p. 42.

34 -Leprohon, R. J., *the Great Nam*, p. 58.

عدالة رع" ويضاف إليها أحيانًا صفة stp n $nm "المختار من خنوم"، أو صفة stp n In –Hrt "المختار من إينحرت"،[٣٥] ويرى دكتور خالد غريب أن الملك هجر أراد التأكيد على سلطته على منطقة الشلال الأول بإرتباطه بمعبود المنطقة، ولا سيما أن الفنتين كانت أهم مقرات الجاليات الأجنبية فى مصر خلال القرن الخامس قبل الميلاد.[٣٦]

أما عن لقب السارع فقد تعددت أشكال كتابته وطريقة نطقه حيث ورد على آثار عهده بهذه الأشكال: kr! هكر، 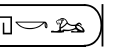 gr! هجر، gAr!، 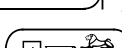 kr!، 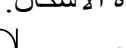 Agr!، 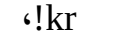 qAr!، وقد ذُكر إسم هجر لأول مرة على لوحة السرابيوم رقم ٢٩٥ من عهد الملك بسماتيك الأول. وقد إختلف الكثير من الباحثين حول أصل الإسم، حييث ربطه رانكه بأحد الأعياد المصرية القديمة ويعنى hA r.k "النازل إليك"، فى حين ربطه جريفث بعرب الشمال من الجزيرة العربية الواقعين بجنوب فلسطين، وقد ذكرت قائمة إدفو ضمن الأقواس التسعة الممثلة لأعداء مصر أحد البلاد الأجنبية وتدعى "أرض الهكرو"،[٣٧] وقد ذكرت بردية المتحف المصرى رقم ٣٠٧٩٩ أن المعبود مين هو سيد أرض هجر، ومن المعلوم أن المعبود مين قد تم تقديسه فى الصحراء الشرقية والتخم الحدودية مثل سيناء، وعُرف كرب حامى لتلك المناطق، ومن ثم فإن المقصود بكلمة هجر هى الحواف الصحراوية.[٣٨] وليس معنى ذلك أن الملك هجر لم يكن مصريًا وإنما يبدو إلى حد كبير أنه كان من منديس،[٣٩] ومن الجدير بالذكر أنه تمت إزالة بعض ألقاب سلفه باشرى إن موت (بساموتيس) من على جدران مقصورة الأسرة التاسعة

---

35 -Leprohon, R. J., *the Great Nam*, p. 170.

٣٦ -غريب شاهين (خالد)، *مصر فى عصرى الأسرتين الثامنة والعشرين والتاسعة والعشرين*، صـ ١٠.

37 - *Edfu* VI, 198, 10.

٣٨- غريب شاهين (خالد)، *مصر فى عصرى الأسرتين الثامنة والعشرين والتاسعة والعشرين*، صـ ١١.

39 -Ray, J. D., "*Psammuthis and Hakoris*", *JEA* 72 (1986), p. 150.

والعشرين من فى الكرنك، ووضعت ألقاب هجر بدلًا منها.[٤٠] وقد ألحق بإسم الملك هجر صفة wHm xa أى مجدد النهضة / الإشراق بداية من العام الثانى من حكمه، وأحيانا ما ضمنه فى خرطوشه الملكى.[٤١] مما يدلل على مجئ عهد جديد بعد فترة من عدم الإستقرار السياسى.

أ- أوجه الدعاية فى السياسية الخارجية للملك هجر

بعد فشل محاولات الفرس والإسبرطيين للتوصل إلى إتفاق سياسى عام ٣٩٢ -٣٩١ ق.م،[٤٢] أعلن إيفاجوراس ملك سلاميس الثورة ضد الفرس، ويذكر ديودور أنها بدأت حوالى (٣٩١ ق.م -٣٩٠ ق.م) وإستمرت ما يقرب من عشر سنوات.[٤٣] وبدأ فى غزو المدن القبرصية الواحدة تلو الأخرى، كما يذكر ديودور أن ملوك تلك المدن إتهموا إيفاجوراس بقتل الملك أجريس، وكان حليفًا للفرس، كما وعدوا بالانضمام إلى الملك الفارسى فى الإستحواذ على الجزيرة إذا ما تدخل بإرسال قوات لإستعادتها؛ وبناء عليه أرسل الملك إرتاكسركسيس إلى المدن الفينيقية لإعداد أسطول بحرى من ذوى الثلاث طبقات لغزو قبرص، نظرًا لموقعها الإستراتيجى وقوتها البحرية، حيث بإمكانها حماية وتأمين سواحل آسيا الصغرى.[٤٤]

وبدأ الملك إيفاجوراس فى البحث عن حليف دولى يدعمه ضد الفرس، وكانت مصر فى تلك الأوقات، قد إستقرت أحوالها السياسية والإقتصادية، وبالتالى عقد إيفاجوراس معاهدة علنية مع الملك هجر لمساندته فى حربه ضد الفرس، وكانت معاهدة الملك هجر مع إيفاجوراس تحمل فى طياتها تحالفًا مع الأثينيين، لأن إيفاجوراس كان صديقًا لهم، إلا أنه تم تحييد

---

40 -Traunecker, C., "*Essai sur l'histoire de la XXIXe dynastie*", *BIFAO* 79 (1979), pp. 404; 425; Ray, J. D., "*Psammuthis and Hakoris*", *JEA* 72 (1986), p. 152.

41 -Ray, J. D., "*Psammuthis and Hakoris*", *JEA* 72 (1986), p. 154; 157 -58.

42 - Devoto, J. G., "*Antalcidas, and the Failed Peace of 392/91 B.C*", *Classical Philology* 81, 3 (1986), pp.191 -202.

43 -*Diodorus* 14.98.3; 15.9.2.

44- Briant, P., *From Cyrus to Alexander*, p. 647.

الأثينيين لاحقًا،[٤٥] ويذكر ديودور فى شأن تلك المعاهدة النص التالى: "وقد كانت محالفة إيفاجوراس مع أكوريس الملك المصرى الذى كان عدوًا للفرس، وتلقى قوات كبيرة من الملك المصرى ومن هيكاتومنيس حاكم كاريا الذى كان متحالفًا معه سرًا، وكذا كثير من الأموال للصرف على قواته المرتزقة، وبدأ إيفاجوراس فى حشد قواته وكان يملك تسعون سفينة من ذوات الثلاث طبقات وستة ألاف جندى من قواته ودعمه حلفاؤه بأكثر من هذا العدد،[٤٦] فقد أرسل الملك هجر لإيفاجوراس خمسين سفينة من ذوات الثلاث طبقات، فصارت جملة المراكب التى قادها إيفاجوراس حوالى مائتين سفينة، وعانى الجنود الفرس من الظروف الجوية السيئة، بل أنهم ثاروا على بعض قادتهم وقتلوهم، ولذلك رأى إيفاجوراس الفرصة سانحة للهجوم، وبدأ الطرفان فى جمع المؤن خلال الحرب، فقام جلوس قائد الأسطول الفارسى بنقل قمح من قليقيا فى أسيا الصغرى، وأرسل الملك هجر شحنة من القمح لإيفاجوراس، مما عزز موقفه فى الحرب.

وقد إنتهجت مصر سياسة ترمى إلى دعم أعداء الفرس بالسلاح والمال، فى سبيل كسب حلفاء دوليين، بهدف إلهاء العسكرية الفارسية عن مصر، ولكن إنهزم الملك إيفاجوراس بحرًا بفضل قوة الأسطول الفينيقى وإستطاع الفرس أن تطأ أقدامهم قبرص عام ٣٨٩ ق.م، ومن بعد ذلك شن الفرس هجومًا مزدوج على كل من قبرص ومصر، وإن كان الغرض الأول هو السيطرة الكاملة على قبرص، وبذلك فقدت مصر أحد حلفائها الخارجيين مما يسهل عملية السيطرة عليها.[٤٧] وبالفعل سقطت قبرص كلها فى أيدى الفرس بعد معركة كيتيوم عام ٣٨٦ ق.م، وإضطر الملك إيفاجوراس إلى الإنسحاب من قبرص إلى سلاميس.[٤٨] وقد أبرم القائد الفارسى تريبازوس إتقاف مع اليونانيين عام ٣٨٧ -٣٨٦ ق.م ويذكر نص الإتفاق: "*يعتقد الملك*

---

45 -Briant, P., *From Cyrus to Alexander*, p. 648.

46 -*Diodorus* XV, 1- 3.

47 - Shrimpton, G., "*Persian Strategy against Egypt and the Date for the Battle of Citium*", *Phoenix* 5, 1 (1991), p. 5.

48 -Shrimpton, G., "*Persian Strategy against Egypt and the Date for the Battle of Citium*", *Phoenix* 5, 1 (1991), p. 11.

إرتاكسركسيس أن المدن فى آسيا الصغرى يجب أن تنتمى إليه، وكذلك كلازومينای وقبرص بين الجزر، وأن المدن اليونانية الأخرى، الصغيرة والكبيرة، يجب أن تترك مستقلة، باستثناء ليمنوس وإيمبروس وسيروس، وهذه يجب أن تعود، منذ القدم إلى الأثينيين، ولكن أيًا من الطرفين لا يقبل هذا السلام، فسأقوم بحربهم بصحبة أولئك الذين يرغبون في هذا الأمر، سواء عن طريق البر أو عن طريق البحر مع السفن والمال"،[٤٩] وبالتالى سحب الملك إرتاكسركسيس قواته من بحر إيجه لإستغلها لغزو مصر، وقد كان توقيع السلام الفارسى الإسبرطى جزء من الإستراتيجية الفارسية للحفاظ على ممتلكاتها فى أسيا الصغرى وإعادة السيطرة على الممالك الأخرى مثل مصر.[٥٠]

وقد أحس المصريين بمحاولة الفرس لغزو مصر، فإستعان الملك هجر بالقائد الأثينى خبرياس، للإشراف على الإستعدادات والإستحكامات العسكرية لمواجهة الفرس على الفرع البيلوزى للنيل، وجديرًا بالذكر أن أثينا كانت من حلفاء الفرس فى تلك الفترة، وبالتالى جاء خبرياس كمستشار حرب بشكل خاص.[٥١] وتوجه الفرس فى حملة عسكرية ضد مصر بقيادة فارنابازوس، ولم يتحدث عن تلك الحملة سوى إيزوكراتيس حيث يذكر: "*خذ أولاً حالة مصر: منذ تمردها على الملك، ما هو التقدم الذى أحرزه ضد سكانها؟ ألم يوفد إلى هذه الحرب أشهر الفرس وأبروكوماس وتيراوستس وفارنابازوس، ولم يفعلوا، بعد بقائهم هناك ثلاث سنوات وعانوا من المخاطر أكثر مما تسببوا، إنسحبوا أخيرًا فى مثل هذا الخزى بحيث لم يعد المتمردون راضين مع حريتهم، لكنهم يحاولون بالفعل بسط سيطرتهم على الشعوب المجاورة أيضًا؟*"، ويبدو أن توقيت الحملة على مصر غير محدد زمنيًا، ويفترض Braint أنها كانت بين عامى (٣٨٦ -٣٨٤) ق.م فى

---

[٤٩]- نقلًا عن: Briant, P., *From Cyrus to Alexander*, p. 649.

[50] -Shrimpton, G., "*Persian Strategy against Egypt and the Date for the Battle of Citium*", *Phoenix* 5, 1 (1991), p. 15.

[51] -Briant, P., *From Cyrus to Alexander*, p. 653.

توقيت متزامن مع الحملة على قبرص، وربما أن تمرد جلوس* وإنسحابه مع عدد من البحرية الفارسية حرم فارنابازوس من الدعم البحرى اللازم لإعادة ضم مصر، مما مكن المصريين من الإنتصار وإجبار الفرس على الإنسحاب بعد ثلاث سنوات،[٥٢] ونتيجة لهذا النصر أصبحت مصر حليفًا قويًا لكل معارض للحكم الفارسى.[٥٣]

وتعكس تلك الحملة رد فعل الملك هجر من حليفه القبرصى إيفاجوراس بعد هزيمته فى معركة كيتيوم، وإنتصار المصريين فى أخريات عام ٣٨٦ ق.م، حيث طلب الملك إيفاجوراس من الملك هجر أن يخوضا الحرب سويًا ضد الفرس، ولكن آثر الملك هجر تقديم دعمًا قليلًا لإيفاجوراس، ربما لإدراك الملك هجر أن محاولة الفرس لغزو مصر إنما هى بداية لسلسلة من الحروب المصرية الفارسية، ومن ثم عليه أن يكون جاهزًا بشكل كبير لأى محاولة فارسية لغزو مصر، كما أن هزيمة إيفاجوراس كانت فادحة إذ خسر غالبية قواته فى معركة كيتيوم، وبالتالى فإن أى مساعدة مصرية كبيرة ليست فى مصلحة المصريين. وتوجه الملك إيفاجوراس على رأس عشرة سفن للساحل الفينيقى مناوشًا للفرس هناك، بعد ما عين إبنه حاكمًا على سلاميس.

ب- أهم الأعمال الفنية من عهد الملك هجر

ترك الملك هجر الكثير من الأعمال الفنية فى عدد كبير من الأماكن المقدسة، حيث عثر له على تمثال من الجرانيت فى المطرية (محفوظ حاليًا فى متحف بوسطن تحت رقم ٢٩.٧٣٢)، وقد سجلت عليه ألقابه فى نص

---

* هو صهر تريبازوس أحد قادة الفرس فى الحملة الفارسية على على قبرص، وتمرد ضد الملك الفارسى لأنه كان يخشى أن يتم توريطه فى الاتهامات ضد والده، (Diodorus XV.3.2)، لعب دورًا حاسمًا في معركة كيتيوم ضد إيفاجوراس (XV.3.6)، وحصل على الأموال والجنود، ودخل في تحالف مع هجر وإسبرطة (XV.9.3-5) لكنه سقط قتيلًا (XV. 18.1)، من المؤكد أن قضيته خاصة، لأنه كان ابن تاموس المنفى، أمير سيروس القديم، الذي لجأ إلى أمون حر الثانى فى ٤٠٠.

[52] -Shrimpton, G., "*Persian Strategy against Egypt and the Date for the Battle of Citium*", *Phoenix* 5, 1 (1991), p. 2.

[53] -Briant, P., *From Cyrus to Alexander*, p. 652.

يذكر: "*(حور) قوى الشكيمة محبوب الأرضين، (النبتى) الشجاع، (حور الذهبى) مهدئ الأرباب، (النسوبيتى)، المتحد بعدالة رع المختار من خنوم، (إبن الشمس) هجر*"[٥٤] كما ترك الملك هجر تمثالًا فى تل بسطة عثر على بقاياه وعليها أجزاء من ألقابه الملكية،[٥٥] بالإضافة إلى جزء من مقصورة وبقايا مركب حجرى من إهناسيا،[٥٦] وعثر أيضًا على لوحة صُور عليها الملك هجر وهو يهدى أحد الحقول للربة إيزيس، ربما أنه منح بعض الأراضى الزراعية كأوقاف لمعبد إيزيس،[٥٧] ولسوء الحظ لم يتبقى من الأثار التى خلفها الملك هجر سوى متفرقات حجرية موزعة على متاحف العالم.[٥٨]

وقد كانت المرحلة الأخيرة من حياة الملك هجر من العام ٣٨٠ ق.م غامضة، ولكن تذكر بردية الأخبار الديموطيقية أن الملك هجر تخلى عن القانون وفشل فى مراعاة أقرانه.[٥٩] ولم تتضح ماهية تلك التهمة إلا أن النصر الذى حققه الملك هجر على الفرس، ربما جعل الملك هجر أكثر ميولًا تجاه المرتزقة اليونانيين على حساب الجنود المصريين، فأهملهم الملك هجر ومنع عنهم الأعطيات والمكافئات، ما تسبب فى حدوث تمردات فى الفترة التى أعقبت وفاته. وقد تولى الملك نفريتس الثانى من بعد أبيه هجر عرش مصر، إلا أن حكمه لم يدم سوى أربعة أشهر فقط. وثار عليه أحد قادة الجيش ويدعى نختانبو، وأسس الأسرة الثلاثين المصرية.

---

54 -Dunham, D., "*Three Inscribed Statues in Boston*", *JEA* 15 (1929), p. 166; Pl. XXXIV.

55 - Naville, E., *Bubastis*, London, 1891, p. 56.

56 -Naville, E., *Ehnasya*, London, 1908, p. 20.

٥٧- حسن، سليم، مصر القديمة، ج١٣، القاهرة ، ١٩٥٨م ، ج ١٣، صـ ١٧٢-١٧٣.

٥٨ -غريب شاهين (خالد)، *مصر فى عصرى الأسرتين الثامنة والعشرين والتاسعة والعشرين*، صـ ٧٢ -٩٦.

59 - Ray, J. D., "*Psammuthis and Hakoris*", *JEA* 72 (1986), p. 151.

ثانيًا: الدعاية السياسية فى الأسرة الثلاثون:

تعود أصول الأسرة إلى مدينة سمنود (حاليًا أحد مراكز محافظة الغربية)، حيث أن الملك نختانبو مؤسس الأسرة كان والده أميرًا يدعى تاخوس، وقد ولد نختنبو فى مدينة سمنود، طبقًا لما جاء بنقوش تابوت إبن أخيه الذى كان يدعى أيضًا تاخوس.[٦٠] وقد تولى الملك نختنبو الأول الحكم بعد ثورة على سلفه الملك نايف عاورود الثانى (نفريتس)، وأسس الأسرة الثلاثين عام ٣٨٠ ق.م، وحكمها ثلاثة ملوك طبقًا لما أورده مانيتون، وهم:

١- الملك نخت نب ف (نختنبو الأول) وقد حكم حوالى ١٧ عام
٢- الملك جد حر المعروف بإسم تيوس وحكم ٣ سنوات
٣- الملك نخت حر حبت (نختنبو الثانى) وحكم حوالى ١٧ عام

١- مظاهر الدعاية السياسية للملك نختنبو الأول

تولى الملك نختانبو الأول عرش مصر فى ظل ظروف سياسية صعبة، حيث كان الفرس يتربصون بمصر لإعادة ضمها إليهم بإعتبارها شطربية متمردة، وقد إقتصرت إشارات الكتاب الكلاسيكيين إن تولى الملك نختنبو الأول للعرش دون الإشارة إلى مزيد من التفاصيل، حيث يذكر Theopompos أن الملك "نختنبو إستولى على ملكية مصر"،[٦١] ويرى نيقولا جريمال أن الملك نختنبو الأول قد أعلن نفسه ملكًا فى سمنود ثم خلع الملك نايف عاورود الثانى إبن هجر، وذلك بعدما سيطر على سايس، وكانت تلك الفترة قصيرة الأجل لم تتعدى أشهر قليلة، كما أن خبرياس قد ساعد نختانبو الأول فى القبض على زمام الأمور والقضاء على

60 - *Urk* II, 26.

61 - Jacoby, F., *Die Fragmente der griechischen Historiker*, II/B, Berlin, 1929, p. 558; F103, 10; Kienitz, F., *politische Geschichte Agyptens*, vom 7. bis zum 4. Jahrhundert vor der Zeitwende, Berlin, 1953, p. 89; 173.

الإضطرابات فى بداية حكمه.[٦٢] وقد أشار Lioyd إلى أن إنتقال العرش من الأسرة التاسعة والعشرين إلى الأسرة الثلاثين لم يتم بشكل سلمى وإنما تم بشكل عسكرى، حيث أن فترة حكم نفريتس الثانى القصيرة والمشاكل الداخلية التى أعقبت وفاة الملك هجر لم تنتهى إلا بتولى نختانبو الأول العرش بفضل القوة العسكرية، حيث أن أسرة نختنبو الأول كانت من خلفية عسكرية، وبالتالى كانت علاقته قوية بقادة الجيش، مما مكنه من إستقطاب بعضهم وعلى رأسهم القائد الأثينى خبرياس.

أ- إستغلال الدين فى تولى الملك نختنبو الأول للعرش

وقد عّبرت لوحة الأشمونين (المحفوظة فى المتحف المصرى تحت رقم JE 72130) عن وجهة النظر الملكية حول كيفية تولى الملك نختنبو الأول للحكم بصورة دعائية لاقت قبولًا شعبيًا بين الأوساط الوطنية، حيث تبدأ أحداث اللوحة بتكليف الملك هجر أو نفريتس الثانى للقائد نختنبو مع قوة عسكرية لقمع تمرد محلى فى منطقة الأشمونين، ونجح نختنبو فى قمع التمرد وحصل على دعم سياسى من وجهاء الإقليم، كما زار مقر عبادة الربة نحمت عاوى وقدم لها القربان، وبعدما حصل على الدعم اللازم، أعلن التمرد ضد الملك نفريتس وقام بخلعه عن الحكم.[٦٣] ويذكر نص اللوحة: *"أعلنت له والدته العظيمة نحمت عاوى عين رع [.... داخل] الربوة العالية، أنه سيكون ملكًا لمصر العليا والسفلى لسنوات عديدة كحاكم جيد لهذه الأرض، ثم سرعان ما عاد إلى المقر الملكى، ليبلغ الواحد فى القصر بما حدث له، وفى وقت لاحق تسبب والده تحوت [العظيم مرتان] سيد*

---

62 -Cornelius Nepos, *Chabrias II*, 1; Kienitz, F., *Die politische Geschichte*, p. 89; 1974), 11; de Meulenaere, H., *'Nektanebos I'*, *LÄ* IV, 450.

حسن (سليم)، مصر *القديمة*، ج ١٣، صـ ١٧٨؛ جريمال، نيقولا، تاريخ مصر القديم، ترجمة ماهر جويجاتي، مراجعة زكية طبوزاده، ط٢، دار الفكر للدراسات والنشر والتوزيع، القاهرة، ١٩٩٣م صـ ٤٨٣.

63 - Roeder, G., *'Zwei hieroglyphische Inschriften aus Hermopolis'*, *ASAE* 52 (1953), pp. 375 -442; Mysliwiec, K., *The Twilight of Ancient Egypt*, Ithaca, 2000, p. 166, 168.

الأشمونين ووالدته العظيمة نحمت عاوى، فى التجلى كملك لمصر العليا والسفلى".[٦٤]

من الواضح أن الملك نختنبو الأول قد إستغل الظروف العصيبة وحركات التمرد المحلية التى كانت تمر بها البلاد بعد وفاة الملك هجر، وظهر بمظهر الملك المنقذ، ليس هذا وحسب بل أسند مرجعية دعايته السياسية على وحى معبد تحوت ونحمت عاوى بمدينة الأشمونين، وبالتالى توفر له الدعم المادى فى كونه أحد قادة الجيش وتحت إمرته الكثير من الجنود، وكذلك الدعم المعنوى من وجهاء إقليم الأشمونين وسمنود وغيرها من الأقاليم، كما أنه إستمال عامة الشعب من خلال إستخدامه لوحى الأرباب ذوى الشعبية الدينية لدى المصريين آنذاك.[٦٥]

ب- ألقاب وفترة حكم الملك نختنبو الأول

حمل الملك نختنبو الأول الألقاب الملكية الخمسة، ويمكن القول بأن تلك الألقاب تعبر عن السياسة التى سوف ينتهجها الملك الحاكم سواء داخليًا وخارجيًا، وفى الغالب تشمل تلك النوعية من الدعاية الكثير من الإتجاهات السياسية والدينية والإقتصادية بما يحقق الغرض من الدعاية السياسية وهو إرضاء الأرباب وصفوة المجتمع والعامة عى حد سواء، وقد جاء اللقب الحورى على هذا النحو TmA- a أى "ذو الذراع القوى"، ويدلل هذا اللقب على شدة الملك فى مواجهة الأعداء من الفرس، وذلك بصفته كملك وكقائد للجيش، واللقب النبتى smnx tAwy أى "الذى ينعش الأرضين"، فى إشارة إلى الإزدهار الإقتصادى الذى حققته مصر تحت عهده، ولقب حورس الذهبى ir mrt nTrw أى "الذى يفعل ما ترغبه

---

64 - Klotz, D., "*Two overlooked oracles*", *JEA* 96 (2010), p. 250.

65 - Graefe, E., "*Konig und Gott als Garanten der Zukunft (notwendiger Ritualvollzug neben gottlicher Selbstbindung) nach Inschriften der griechisch-romischen Tempel*" In: *Aspekte der spatagyptischen Religion*, Edited by: W. Westendorf, (GOF 9; Wiesbaden, 1979), 53-70; Coulon, L., "*Quand Amon parle a Platon (La statue Caire JE 38033)*", *RdE* 52 (2001), p. 105; n. 73; Grimal, N., *Les termes de la propagande*, 118 -20, 123.

الأرباب"، حيث أن الملك نختنبو الأول عمل على إرضاء الأرباب وزيادة وارداتها من الهبات، بالإضافة إلى تحقيقه للإنتصارات المتوالية على الفرس، واللقب النسوبيتى 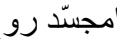 xpr kA Ra أى "مجسّد روح المعبود رع"،[٦٦] وجديرًا بالذكر أن هذا اللقب نفسه قد حمله الملك سنوسرت الأول من قبل، مما يدلل على رغبة الملك نختنبو الأول فى ربط مظهر دعايته السياسية بملكية الأسرة الثانية عشر وبناء نهضة إقتصادية مماثلة لها.[٦٧] أما لقب السارع فكان 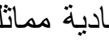 Nxt nb.f أى "قوى سيده"، وترى د.عائشة عبد العال أن هذا اللقب يشير للبنوة الصريحة برب الشمس، وبالتالى فإن حرف f فى اللقب يشير للمعبود رع.[٦٨] كما حمل الملك نختنبو نختنبو الأول عددًا من الصفات المشتقة من ألقاب ملوك سابقين مثل "*الذى يخضر الأرضين عندما يشرق*"، وذلك على لوحة نقراطيس، ما يعكس دور الملك الرئيسى فى بناء النهضة الإقتصادية.[٦٩] وقد إستمرت فترة حكم الملك نختنبو الأول حوالى ١٨ عام بدأت من أواخر عام ٣٨٠ ق.م حتى ٣٦١ ق.م.[٧٠]

ج- الظروف الخارجية وأثرها على دعاية الملك نختنبو الأول

لم تكن الظروف الخارجية مواتية حين تولى الملك نختنبو الأول للحكم، حيث كان الفرس يعدون العدة لإعادة الكرة على مصر مرة أخرى إثر الهزيمة التى لحقت بهم فى عهد الملك هجر، وكان فارنابازوس شطرب سوريا هو قائد الحملة الفارسية ضد مصر، وقد جمع قواته البرية فى عكا

---

66 - Leprohon, R. J., *the Great Nam*, p. 171.

67 -Koemoth, P., "*Le couronnement du faucon-roi à Pi-Sopdou, d'après le naos de Saft el-Henna (CG 70021)*" *DE* 52 (2002), p. 55.

٦٨- عبد العال (عائشة)، الملكية الإلهية فى العصر المتأخر، القاهرة، ٢٠٠٤م ، صـ ٤١.

٦٩ -عبد العال (عائشة)، *الملكية المصرية فى العصر المتأخر*، صـ ٤٥.

٧٠ - طبوزادة (زكية)، تاريخ مصر القديمة من أفول الدولة الوسطى حتى نهاية الأسرات، القاهرة، ٢٠٠٨م ، صـ ٢٥٣.

والتى وصلت أعدادها إلى ٢٠٠ ألف جندى فارسى وحوالى ٢٠ ألف من المرتزقة الإغريق بالإضافة إلى أسطول بحرى كبير،[٧١] وكان الملك الفارسى قد ضغط على أثينا أن تسحب قائدها العسكرى خبرياس من مصر، تنفيذًا لوعود السلام المبرمة بين الطرفين، وبالفعل تم سحب خبرياس من مصر، بل وأرسلت أثينا القائد البحرى إيفكراتيس للفرس ليقود القوات البحرية الفارسية.[٧٢]

وقاد الملك نختنبو الأول القوات المصرية وفرق المرتزقة بمفرده فى المعركة، ولكنه توقع هجوم فارنابازوس فعمل على تقوية دفاعات الدلتا، حيث يذكر ديودور النص التالى: "*لقد شجع الملك نكتانبوس .... بشكل رئيسى قوة البلاد، لأن مصر صعبة البلوغ، وثانياً حقيقة أن جميع نقاط الغزو من البر أو البحر قد تم سدها بعناية*".[٧٣] بدأ هجوم القوات الفارسية عام ٣٧٣ ق.م، وأدرك فارنابازوس أن حصن بلوزيوم من أقوى الحصون المصرية فى الشمال، ففضل الهجوم من الفرع المنديسى للنيل للوصول إلى العاصمة منف، وبالفعل، إقتحمت القوات الفارسية الفرع المنديسى ووصلت إلى مدينة چدو عاصمة إقليم منديس، وقاموا بتدميرها، وأراد إيفكراتيس أن يتقدم للوصل إلى منف، إلا أن فارنابازوس خشى أن يستأثر الإغريق بمصر دون الفرس، فأمر إيفكراتيس بأن يوقف الهجوم حتى تأتى القوات الفارسية الأخرى، مما أعطى فرصة للملك نختنبو فى إعادة ترتيب قواته وبدء الهجوم على الفرس، وقد كان الفيضان على أشده فتم فتح السدود والقنوات وتوجيه المياه إلى منطقة تواجد القوات الفارسية حتى تم عزلهم وإنزال الهزيمة بهم.[٧٤]

---

71 - *Polyaenus* III.9.63; *Diodorus* XV, 41, 3; 41, 1.

72 -Briant, P., *From Cyrus to Alexander*, p. 653.

73 -*Diodorus* XV.42. 1.

٧٤ - حسن (سليم)، *مصر القديمة*، ج١٣، صـ ١٨٧ -١٩٠.

د- سياسة إرضاء الأرباب لدى الملك نختنبو الأول

بدأ الملك نختنبو الأول عام حكمه الأول بإرضاء المعبودات المصرية من خلال تكريس بعض الهبات لمعابدهم، حيث عثر على نقش فى منطقة إدفو بمصر العليا، يؤرخ بالعام الأول من حكمه، ويشير إلى إهداء الملك نختنبو لقطعة أرض لمعبد حورس البحدتى فى إدفو بصفته رب الملكية فى مصر القديمة، وقد جاء هذا النقش على لسان حورس، حيث يذكر: "*جميل هذا الأثر الذى أقمته لى وإن قلبى لمرتاح لهذا أبديًا*"، وبعد ذلك ذكر الأسماء الملكية تباعًا ثم نص إهداء الملك نختنبو الذى يذكر فيه: "*لقد عمله بمثابة أثر لوالده حور بحدتى المعبود العظيم رب السماء، عمل له ناوسًا فاخرًا من الجرانيت ومصراعًا بابه من خشب الصنوبر ومطعّم بالنحاس ومغشّى بالذهب، ونقش عليه الإسم العظيم لجلالته، وفى مقابل ذلك وهبه المعبود العظيم ملايين من الأعياد ومئات الألوف من السنين أبديًا*"،[٧٥]

وقد حرص الملك نختنبو الأول على عادة الأسلاف من أن تكون مراسم تتويجه كملك فى معبد العاصمة، وهو معبد الربة نيت فى سايس آنذاك، وبهذه المناسبة، أمر بنقش لوحة من الجرانيت الأسود وسجل عليها ديباجة ألقاب الملك نختنبو الأول وإستحسان الربة نيت له وإنتقائها له من بين المصريين ليكون ملكًا، حيث يذكر النص: "*لقد إختارت جلالته من الشاطئين ونصبته حاكمًا على الأرضين، ووضعت صلها على رأسه، وهى التى تأسر له قلوب العظماء، وتخضع له قلوب عامة الشعب، وتمحو كل أعداؤه*"،[٧٦] كما ترددت عبارات التمجيد والدعاية التى تشير للملك بصفته حامى البلاد ومنقذها من الإحتلال، فى إشارة إلى أنه الشخص المناسب على العرش، والذى حظى بتأييد الأرباب، كما ذكر المميزات التى يجب أن تكون فى الحاكم الناجح من رعاية شعبه وحمايتهم، والإهتمام بالزراعة ورعاية المعابد، حيث يذكر فى ذلك النص التالى: "*إنه ملك قوى وحامى لمصر وجدار من البرونز على كلا جانبى مصر، والقوى جدًا والعامل*

---

[75] - *LD* IV, 43, a, b; 44, a.

[٧٦]- حسن (سليم)، *مصر القديمة*، ج ١٣، صـ ٢٠٣ -٢٠٤.

بساعديه ورب السيف الذى ينغمس فى الجمع، ومن يهيج عندما يرى أعدؤه، إنه الذى يقطع قلوب المتمردين، ولكن يهب الدعم لمن هو موال له، ومن ينامون حتى طلوع النهار معتمدين على صفاته الباهرة دون أن يضلوا سبيلهم، ومن يجعل كل الأراضى يانعة عندما يشرق مثل الشمس"،[٧٧]

ومن أهم الهبات التى منحها الملك نختنبو الأول لمعبد نيت بمناسبة تتويجه ملكًا:

"*عشر الذهب والفضة والخشب والخشب المشغول ومن كل شئ يأتى من البحر اليونانى ومن كل السلع التى تفد لأملاك الملك فى المدينة المسماه حنو، وعشر الذهب والفضة وكل الأشياء التى تنتج فى "بى- امروى"، المسماه نقراطيس على شاطئ عنو (الفرع الكانوبى)، والتى تحسب لبيت الملك لتكون وفقًا لمعبد والدتى نيت أبديًا، وذلك فضلًا عما كان موجود من قبل ....*"،[٧٨] وبالتالى يمكن القول بأن الملك نختنبو الأول قد أثار إستحسان كهنة معبد نيت، كما أن الإقطاعات والهبات التى منحها الملك نختنبو الأول كانت سخية بما فيه الكفاية لتهيئة الطريق له للوصول إلى العرش بطريقة شرعية، بل ومساعدته فى دعايته السياسية من خلال إنتقاء ألقابه الملكية بعناية كبيرة.

كما عثر على لوحة من الحجر الجيرى فى منطقة الأشمونين بمصر الوسطى، تعود للسنة الثامنة من عهد الملك نختنبو الأول، وتتحدث عن أوقاف معابد المنطقة التى كرسها الملك لأربابها من العام الرابع حتى العام الثامن، وهى محفوظة بالمتحف المصرى، مما يدل على توثيق علاقته بأرباب الأقاليم، لكسب ولاء وجهائها.[٧٩] ومن أهم الفقرات الواردة فى اللوحة إقرار المعبود جحوتى بسلطان الملك نختنبو الأول على البلاد، لإقامة العدالة، حيث يذكر: "*أجعلك أيها الملك فى حياة وثبات وسلطان لأجل أن تقيم العدالة على هذه الأرض*"، أما نحمت عاوى فقد ورد على

٧٧- حسن (سليم)، *مصر القديمة*، ج ١٣، صـ ٢٠٦ -٢٠٧.

٧٨- حسن (سليم)، *مصر القديمة*، ج ١٣، صـ ٢٠٧ -٢٠٨.

79 - Klotz, D., "*Two overlooked oracles*", *JEA* 96 (2010), p. 247.

لسانها النص التالى: "*إنى أمحك إشراق رع فى السماء دون أن يشرق عدوك أبديًا*"،[٨٠] كما أشار النص إلى أن الملك نختنبو الأول قد أنشأ ناووسًا أو مقصورة للربة نحمت عاوى سيدة الأشمونين، وقد لاقى هذا الأمر إستحسان معبودات الإقليم.[٨١]

وقد إستغل داعمى الملك نختنبو النصر الذى حققه على الفرس فى تعزيز شعبيته السياسية، حيث نسبه المصريون إلى مؤازرة المعبودات المصرية للملك نختنبو الأول، وبالتالى أقام الملك نختنبو الأول الكثير من المنشآت المعمارية لخدمة هؤلاء المعبودات، وعلى رأسهم الربة نيت فى سايس.[٨٢]

وقد عثر على لوحة مصنوعة من الحجر الرملى ومؤرخة بالعام السادس عشر من حكم نختنبو الأول فى بقايا معبد مين فى قفط، تشير إلى أن الملك قد شيد جدارًا حول المعبد، حيث يذكر: "*السنة السادسة عشر من عهد جلالة حور الجسور ملك مصر العليا والسفلى خبر كارع إبن رع نخت نب إف معطى الحياة لقد عمل أثارًا لوالده مين صاحب قفط فبنى له جدارًا حول معبده وقد عمله ليعطى الحياة أبديًا*"،[٨٣]

كما وهب الملك نختنبو الأول عددًا من النواويس لبعض المعبودات فى شرق الدلتا مثل نواويس صفط الحنة للمعبود سوبد ومنديس لربها المصور فى هيئة الكبش، وكذلك ناووس لأوزير فى أبيدوس، ومقصورة لإيزيس فى جزيرة بيجه بأسوان،[٨٤] وجاءت تلك النواويس والمقاصير لتوثيق علاقة

٨٠- حسن (سليم)، *مصر القديمة*، ج ١٣، صـ ٢١٧- ١٨.

٨١ - حسن (سليم)، *مصر القديمة*، ج ١٣، صـ ٢٢٣- ٢٥.

٨٢- سعد الله (محمد على)، تاريخ مصر القديمة، ج٢، من الأسرة الحادية والعشرون حتى نهاية العصر الفرعوني ودخول الاسكندر مصر، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، ٢٠٠٤م ، صـ ١٧٤.

83 - Maspero, G., "*Notes sur quelques points de Grammaire et d'Histoire*", *ZÄS* 23 (1885), pp. 3- 13.

حسن (سليم)، *مصر القديمة*، ج ١٣، صـ ٢١٢- ١٣.

٨٤ - عبد العال (عائشة)، *الملكية الإلهية فى العصر المتأخر*، صـ ٦٥ -٦.

الملك بالمعبودات وإرضاء لكهنتهم.[٨٥] ربما أن نجاح الملك نختنبو الأول فى الإنتصار على الفرس هو ما هيأ الطريق لتثبيت أقدامه فى الحكم، بالإضافة إلى حسن إستغلال الدين لأبعد الحدود، وإرضاء كهنة المعابد بالهبات، كما أن الظروف الخارجية كانت مهيئة لدرجة كبيرة، حيث إبتعد الفرس بأنظارهم نحو الشمال حيث إقليم كاريا وكبادوكيا اللذين أعلنا حكامهما الثورة على الفرس، تلك الفترة كانت كفيلة لأن تحقق مصر النهضة المطلوبة خلال عهد الملك نختنبو الأول.

٢- مظاهر الدعاية السياسية للملك جد حر

أ- فترة حكم وألقاب الملك جد حر

أشرك الملك نختنبو الأول إبنه جد حر فى الحكم منذ عام ٣٦٥ ق.م بعدما إستتبت الأمور الدخلية للبلاد، بالإضافة إلى إبتعاد أعين الفرس عن مصر فترة من الزمن. وقد توفى الملك نختنبو الأول عام ٣٦١ ق.م وإنفرد الملك جد حر بالحكم حتى الأشهر الأولى من عام ٣٥٩ ق.م، وبالتالى تكون فترة حكمه كلها خمسة أعوام وبضعة أشهر.[٨٦]

وقد حمل الملك جد حر الألقاب الملكية بعد إرتقاؤه للعرش، وجاء اللقب الحورى xa m mAat sSm tAwy "المشرق بالعدالة مرشد الأرضين"، عادة ما إرتبط وجود الملك فى مصر القديمة بإقرار العدالة، وبالتالى حرص الملك على تداخلها فى ألقابه الملكية، أما عن كلمة sSm فقد ظهر لقب إدارى فى عصر الدولة القديمة بنفس المعنى تقريبًا وهو sSm tA ويعنى مرشد الأرض، وكان يحمله عددًا من حكام الأقاليم خلال عصر الدولة القديمة.[٨٧] أما عندما حمله الملك فإنه يعبر عن قدرة وقوة الملك فى

٨٥- حسن (سليم)، *مصر القديمة*، ج ١٣، صـ ٢٤١.

86- Unger, G. F., *Chronologie des Manetho*, p. 309.
جريمال (نيقولا)، *تاريخ مصر القديمة*، صـ ٤٨٥.

87 -Jones, D, *an Index of Ancient Egyptian Titles, Epithets and Phrases of the Old Kingdom*, Vol. 2, Oxford, 2000, p. 975; n. 3603.

إدارة الدولة وتوجيه الأعمال والأنشطة سواء العسكرية أو الإقتصادية. وكان اللقب النبتى *mry mAat sAx prw nTrw* بمعنى "محبوب العدالة، ممجّد معابد الأرباب"، فى إشارة لإحترامه لمعابد المعبودات. ولقب حورس الذهبى *xw bAqt waf xAswt* أى "الذى يحمى باكت، الذى سحق الأراضى الأجنبية"، يعكس هذا اللقب توجهات السياسة الخارجية للملك جد حر فى فلسطين وسوريا ضد الفرس لإستعاد أمجاد الإمبراطورية المصرية وتوسعة رقعة دولته. ولقب النسوبيتى 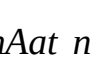 *ir mAat n ra* أى "الذى صنع العدالة من أجل رع"، جاء هذا اللقب فى ترابط مع اللقب النبتى، ويعبر بشكل قوى عن علاقة الملك بالمعبود رع. وجاء لقب السارع Dd @r "حورس يقول"، 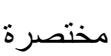 ربما أنها صيغة مختصرة المقصود بها "حورس يقول أنه يعيش"،[٨٨] وقد أتبع هذا الإسم ببعض الصفات مثل stp n In-@r أى "المختار من المعبود إينحر"،[٨٩] وعُرف عند اليونانيين بإسم تيوس أو تاخوس.[٩٠]

ب- أثر السياسة الخارجية للملك جد حر على شعبيته

إختلفت السياسة الخارجية الملك جد حر مع سياسة والده، فأعاد العلاقات السياسية مع كل من أثينا وإسبرطة، حيث إستعان بالملك أجيلاوس ملك إسبرطة، الذى جاء إلى مصر على رأس ألف من الفرسان للإنضمام للملك جد حر،[٩١] ويذكر ديودور أن السبب الرئيسى لمشاركة الإسبرطيين بصورة مباشرة فى الحرب إلى جانب ملك مصر ضد الفرس هو ما حدث إبان معركة مانتينى، حيث أرسلت دويلة طيبة الإغريقية لطلب المساعدة من الفرس ضد إسبرطة، مما أدى إلى تغيير مجرى الصراع فى بلاد الإغريق، وعلى إثر ذلك لبى الإسبرطيين طلب الملك جد-حر للتحالف.[٩٢]

---

88 - Ranke, H., *Die ägyptischen Personennamen.* Vol. 1. Glückstadt: J. J. Augustin, 1935, p. 409; n. 1.

89- Leprohon, R. J., *the Great Nam*, p. 172.

90 - *Diodorus* XV, 90.

91 *Diodorus* XV, 90, 3.

92 -*Diodorus* XV, 89, 1-2.

كما أرسل الملك جد-حر إلى أثينا عدد من السفراء للتحالف معها وكان بين السفراء شخص إغريقى يدعى أبولودوروس، مما يدلل على أن جد حر إستعان بالإغريق كمستشارين له، وكادت أثينا تتخذ موقفًا حياديًا حيث انها لم ترسل جنودًا او قوادًا بصورة رسمية، وإنما سمحت للمتطوعين الذهاب إلى مصر، كما أرسلت القائد البحرى خبرياس، ربما شجعت النهضة التى حققها الملك نختنبو الأول طيلة ثمانية عشرة سنه الملك جد حر من إستغلالها للسيطرة على فلسطين وسوريا. ويدلل الموقف الذى إتخذه الملك جد حر على قوة شخصيته، ويعتبر الملك المصرى الوحيد الذى حارب الفرس خارج حدوده، وبالتالى يلاحظ وجود منعطف فى السياسة الخارجية المصرية فى عهده القصير نسبيًا.[٩٣]

وقد بلغ عدد الجنود الوطنيين فى الجيش المصرى حوالى ٨٠ ألف مقاتل من المشاه، عمل خبرياس على تدريبهم تدريبًا جيدًا، كما وصل عدد الجنود المرتزقة إلى عشرة أو أحد عشر ألف جندى.[٩٤] كما أعد أسطولًا يتراوح بين ٢٠٠ إلى ٣٠٠ سفينة من ذوات الثلاث طبقات من المجاديف، ولم تكن مهمة إعداد هذا العدد من الجيش بسيطة، ولكنها كلفت الخزانة المصرية كل ما بها، بالإضافة إلى فرض ضرائب جديدة على المعابد، وإلغاء إمتيازات البعض الأخر، ومن أهم الأسباب التى أدت إلى غضب كهنة سايس أن قام الملك جد-حر بحرمانهم من نسبة العشر التى كان أبيه قد منحهم إياها من قبل. كما فرض ضرائب على حاصلات الأرض، ورفع الرسوم على البضائع المستوردة، وإستطاع أن يسك النقود اللازمة لدفع مرتبات الجنود المرتزقة من الأثينيين والإسبرطيين.[٩٥]

وإستعد الملك جد-حر للحرب فى الشهور الأولى من عام ٣٦٠ ق.م، وسار بقواته إلى فنيقيا بمحازاة الساحل، بعدما عين أخيه چاهيبيمو نائبًا له فى مصر، وإصطحب معه إبن أخيه المدعو "نخت حر حبت" إلى

---

[٩٣] - حسن (سليم)، *مصر القديمة*، ج١٣، صـ ٢٨٨- ٨٩.

[94] -*Diodorus* XV, 90, 2.

[٩٥] - طبوزادة (زكية)، *تاريخ مصر القديم من أفول الدولة الوسطى إلى نهاية الأسرات*، صـ ٢٥٤.

المعركة، وكادت الحملة أن تنجح إلا أن چاهيبيمو قد إستغل حالة الإستياء العام، وإستدعى إبنه سرًا من سوريا، فعاد بفرقته إلى مصر تاركًا عمه وحده، وأعلن چاهيبيمو إبنه ملكًا تحت إسم نختنبو الثانى، وقد أثار هذا القرار إضطرابًا بين القادة، إذ أن بعضهم فضّل العودة إلى مصر لمساندة نختنبو الثانى مثل الملك أجيلاوس بعدما إستشار إسبرطة، وربما يرجع السبب فى ميل أجيلاوس للملك نختنبو الثانى أن الملك جد-حر، كان قد أعفاه من قيادة القوات البرية وفضل قيادتها بنفسه، مما أثار الغيظ فى نفس أجيلاوس أن يحارب تحت راية الملك المصرى وهو أقوى القواد الإغريق،[٩٦] كما عاد خبرياس إلى أثينا هو الأخر، وقد أعلن كهنة نيت فى سايس تأييدًا للملك نختنبو الثانى، مما خلع أخر روابط الشرعية الملكية للملك جد-حر فى الحكم. وبالتالى فشلت الحملة المصرية الأخيرة على سوريا.[٩٧]

أما عن مصير الملك جد-حر فقد لجأ إلى ملك الفرس بعدما تنكّر له الكهنة، وذلك مقابل وعد بالأمان من الملك الفارسى إرتاكسركسيس الثانى.[٩٨] ولم يثور على الملك الجديد إلا أمير منديس (عاصمة الأسرة التاسعة والعشرين)، وإستعان الملك نختنبو الثانى بالملك أجيلاوس للقضاء على المتمردين، وبعد ذلك عاد إلى إسبرطة حاملًا الأموال التى منحها له الملك المصرى مقابل الخدمات التى قدمها له.[٩٩]

ج- أهم الأعمال الإنشائية للملك جد-حر

بالرغم من قصر فترة حكم الملك جد-حر إلأ أنه تم العثور على عدد من النقوش والأثار التى تعود لفترة حكمه، وتعكس علاقته بالأرباب، حيث عثر

---

96 - Plutarch, *Life of Agesilaus*, 36-9.

97 -*Diodorus* XV, 93, 5.

جريمال (نيقولا)، *تاريخ مصر القديمة*، صـ ٤٨٦، السيد (رمضان)، تاريخ مصر القديمة منذ بداية الاسرة الخامسة عشر حتى دخول الاسكندر الأكبر مصر عام ٣٣٢ ق.م، مطابع هيئة الآثار المصرية، القاهرة، ١٩٩٣م ، ج٢، صـ ٣٠٥.

٩٨- إتين دريوتون، جاك فانديه، مصر، ترجمة: عباس بيومى، القاهرة د.ت، صـ ٦٦٥.

٩٩- جريمال (نيقولا)، *تاريخ مصر القديمة*، صـ ٤٨٦.

على نقش خاص بإصلاحات تمت فى عهده بمعبد خنسو بالكرنك، وسجل النقش على الجانب الشرقى للجدار الخارجى للمعبد، حيث يذكر: "*يعيش حورس بوصفه مظهرًا للعدالة قائد الأرضين والممثل للسيدتين محبوب العدالة وممجّد معابد الأرباب، حورس الذهبى حامى مصر وهازم البلاد الأجنبية، ملك مصر العليا والسفلى سيد الأرضين صانع العدالة للمعبود رع، إبن رع رب التيجان جد-حر المختار من إينحر، لقد عمله بمثابة أثر لوالده خنسو إم واست نفر حتب، لقد جدد معبد والده بشكل ممتاز للأبد من حجر أبيض جميل الصنع ..... على حسب .....*"،[١٠٠]

كما عثر على عدد من اللقى الأثرية عليها إسم الملك جد-حر فى فنيقيا بحكم غزوه لها عام ٣٦١ – ٣٦٠ ق.م، وعثر أيضًا على عملة من الذهب الخالص عليها إسمه فى أثينا وهى محفوظة فى المتحف البريطانى، ربما أنها سُكت من أجل أن تكون كراتب لأحد الجنود الأثينين المرتزقة الذين حاربوا معه فى سوريا.[١٠١] وعثر على إسم الملك جد-حر على قطع حجرية فى محاجر طرة والجيزة والمطرية والمنزلة وأتريب.[١٠٢]

ويمكن القول بأن إثقال كاهل المصريين وبالأخص كهنة المعابد قد أثار نار الثورة ضد الملك جد-حر، فعلى الرغم من الهدف السامى الذى كان يسعى إليه الملك لإنشاء إمبراطورية مصرية فى سوريا وفلسطين على حساب العدو التقليدى للمصريين وهو الفرس، إلا ان ذلك جاء على حساب الخزانة المصرية، كما أن الكهنة لم يتفهوا إستراتيجية الملك جد-حر، ولم ينظروا إلا لمصالحهم الخاصة فأوعزوا إلى أخو الملك جد-حر بإعلان الثورة على الملك، وإبداء التأييد لإبنه نختنبو الثانى. وبالتالى فإن الدعاية السياسية التى أرادها الملك جد-حر لم يجنى منها إلا فقدانه للعرش، فقد كانت العلاقة بين الدعاية الملكية وكهنوت المعابد علاقة وثيقة، فيمكن للملك أن يستقر ملكه إذا ما أرضى كهنة المعابد، وكان يمكن لنفوذهم فى تلك

---

١٠٠ - حسن (سليم)، *مصر القديمة*، ج١٣، صـ ٣٠٣-٤.
١٠١ - حسن (سليم)، *مصر القديمة*، ج١٣، صـ ٣٠٥.
١٠٢ - السيد (رمضان)، تاريخ مصر القديمة، ج٢، صـ ٣٠٥.

الفترة أن يزيل عن الملوك عروشهم مثل الملك أمون حر الثانى وباشرى إن موت ونفريتس الثانى أو أن يؤيد بقائهم مثل الملك نختنبو الأول.

٣- مظاهر الدعاية السياسية للملك نختنبو الثانى

أ- فترة الحكم والألقاب

حكم الملك نختنبو الثانى حوالى ١٨ عام بدأت منذ هروب الملك تاخوس فى سوريا فى أوائل عام ٣٥٩ ق.م وحتى سقوط الأسرة السمنودية عام (٣٤٢-٣٤١) ق.م.[١٠٣]، وبيعد هروب الملك جد-حر إلى فارس بمثابة خدمة فريدة لتوطيد أقدام نختنبو الثانى فى الحكم، وكما ساعد خبرياس الملك نختنبو الأول فى توطيد حكمه، ساعد أجيلاوس الملك نختنبو الثانى فى القضاء على الإضطرابات التى سادت بعد سيطرته على العرش، وبخاصة فى منديس، حيث ثار أميرها ذى الأصول التى تعود للأسرة التاسعة والعشرين مطالبًا بعرش أسلافه من السمنوديين، وجمع جيش قوامه ١٠٠ ألف مقاتل بحسب رواية بلوتارخ وديودور، وكان غالبيتهم من الحرفيين والعمال والقلة من المحاربين، إلا أن المرتزقة الإسبرطيين قضوا على التمرد مقابل الأموال التى منحهم إياها الملك نختنبو الثانى.[١٠٤]

وقد حمل الملك نختنبو الثانى الألقاب الملكية الخمسة، بعدما إستقر له الحكم، حيث حمل اللقب الحورى *mry tAwy* "محبوب الأرضين"، ويعلل هذا اللقب أنه لم تقم فى عهده أى ثورة أو تمرد ضده بعد إنفراده بالعرش، وقد ظهرت صيغة أخرى لهذا اللقب على لوحة من أبو رواش (محفوظة فى المتحف المصرى تحت رقم CG 23115) وهى 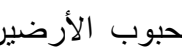 *mry tAwy mk kmt* أى "محبوب الأرضين، حامى مصر"، ربما لأنه إنتصر فى حرب ضد الفرس فى عام ٣٥١ ق.م،[١٠٥]

---

[103]-**Unger**, G. F., **Chronologic des Manetho**, 311-12.

[104]- Plutarch, *Life of Agesilaus*, 38; *Diodorus* XV, 93, 2-5.

[105] - Kamal, A., *Tables d'offrande*, Vol. 1. Cairo Catalogue Général, IFAO, Cairo, 1909, pp. 94 -95.

وجاء اللقب النبتى 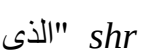 *shr ib nTrw* "الذى يسّر قلب المعبودات"، ويفسر ذلك ما إنتهجه من سياسة تفضى إلى إرضاء المعابد وذيادة الهبات الممنوحة لها، وأضيف لاحقًا إلى اللقب ضيغة أخرى بحيث صار *shr ib nTrw tkn xAswt* أى "الذى يّسر قلب المعبودات بمهاجمة البلاد الأجنبية"، ولقب حورس الذهبى *smn hpw* "مثبت القوانين"، وقد أضيف إليه لاحقًا صيغة أخرى وهى *smn hpw Hwi pDwt 9* أى "مثبت القوانين، ضارب الأقواس التسعة"، واللقب النسوبيتى *snDm ib Ra* "مرضى قلب رع"، وأضيف إليه بعض العبارات مثل: stp n Imn أى "المختار من آمون"، وأيضًا عبارة *stp n In-Hr* أى "المختار من المعبود إينحر"، *stp n @t-Hr* أى "المختار من حتحور"، وتدلل تلك الصفات على الإنتقاء الإلهى للملك نختنبو الثانى، وتعزز من شرعيته، وفى الواقع لم يكن حمل مثل تلك الصفات شئ جديد، بل إنها موروثة من عصر الدولة الحديثة، أما لقب السارع 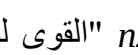 *nxt Hr (n) Hbyt mry Imn* "القوى لدى حورس رب بهبيت محبوب آمون".[١٠٦] ويرى الباحث أن التعديل الذى طرأ على الألقاب الملكية للملك نختنبو الثانى كان بعد إنتصاره على الفرس فى عام ٤٥١ ق.م، حيث أن غالبية العبارات التى تمت إضافتها تعبر عن قوته الحربية وتعزز من صورة الملك المحارب.

ب- أوجه الدعاية فى السياسة الخارجية للملك نختنبو الثانى

بعد رحيل الملك أجيلاوس عن مصر فى أواخر عام ٣٥٨ ق.م إلى إسبرطة، محملًا بالهدايا والأموال، هدأت الأحوال الداخلية فى مصر، وكان الملك الفارسى إرتاكسركسيس الثانى قد توفى قبل ذلك بعام، مما أدى إلى وقوع العديد من الأضطرابات فى عدد من الولايات الفارسية وأهمها أسيا الصغرى، وإرتقى عرش فارس الملك إرتاكسركسيس الثالث "أوكوس"، وحاول جادًا أن يعيد السيطرة على إمبراطوريته، فمكث حتى مطلع عام ٣٥٢ ق.م فى عاصمته يتابع إرسال القادة للسيطرة على أسيا الصغرى،

---

[106]- Leprohon, R. J., *the Great Nam*, p. 172- 3.

وفى باكورة عام ٣٥١ ق.م أعّد الملك الفارسى حملة عسكرية على مصر بغرض إعادة ضمها لسلطان فارس، وكانت الحملة المصرية التى قام بها الملك جد-حر لا زالت ماثلة فى أذهان الفرس، وقد أورد ديودور فى كتاباته عن هزيمة الفرس على مشارف مصر عام ٣٥١ ق.م على يد القائدان الإغريقيان لامياس وديوفانتوس، ولم يذكر أى تفاصيل عن المعركة.[١٠٧]

ومن أهم تبعات الحملة الفارسية الفاشلة على مصر أن أعلن بعض حكام المدن الفينيقية وقبرص وكليكيا الثورة ضد الملك الفارسى،[١٠٨] وكان بمقدور مصر أن تقود تحالفًا من الولايات الثائرة وتحريكهم ضد الملك الفارسى، إلا أن الملك نختنبو الثانى آثر الإلتزام بسياسة الدفاع عن النفس، وإمداد المدن الثائرة بالمؤن والسلاح، حيث أمّد الملك نختنبو الثانى مدينة صيدا بحوالى أربعة آلاف من الجنود المرتزقة عام ٣٤٦ ق.م بقيادة القائد الروديسى منتور، وسرعان ما تجمعت قوات الفرس وحاصرت صيدا، وبالرغم من إنتصار الثوار فى الكرة الأولى إلا أن الفرس سيطروا على صيدا بعد خيانة أميرها "تيناس" الذى سلّم قادة الثورة للفرس بالتآمر مع منتور، وإستمات الثوار فى معركة دامية خلفت حوالى ٤٠ ألف قتيل فى المدينة، وذلك عام ٣٤٤ ق.م، وإستسلمت المدن الفينيقية والقبرصية، ومدينة سلاميس بقيادة ملكها بنيثاجوراس، بعدما لحق الخراب بمدينة صيدا.[١٠٩]

وبعد ان إستتب الأمر للملك الفارسى فى غرب أسيا، أرسل إثنان من قادته على رأس جيش لغزو مصر، وهما: القائد بجواس والقائد منتور الروديسى المنضم حديثًا للفرس بعد خيانته للملك نختنبو الثانى، وبلغ عدد الجنود الإغريق فى الجيش الفارسى الغازى لمصر: حوالى ألف جندى من دويلة طيبة بقيادة لاكراتيس، وثلاثة آلاف من آراجوس، وستة آلاف من إغريقيو أسيا الصغرى، ووصلت أعداد مشاة الجيش الفارسى إلى ثلاثين ألف مقاتل، ومثلهم من الفرسان، وثلاثمائة سفينة حربية وخمسمائة أخرى

---

107 - *Diodorus* XVI, 40, 3- 5.

108 -Briant, P., *From Cyrus to Alexander*, p. 682 -83.

١٠٩ - جريمال (نيقولا)، *تاريخ مصر القديمة*، صـ ٤٨٧.

للإمداد.[١١٠] وعلى الجانب الأخر كان الملك نختنبو الثانى قد أعد قواته جيدًا وإعتمد على التحصينات المقامة على الفرع البيلوزى للنيل، وقد بلغت القوات المصرية المحاربة حوالى مائة ألف جندى: ستون ألفًا من المصريين وأربعون ألفًا من المرتزقة نصفهم من الليبيين والنصف الأخر من الإغريق، وقد إكتسب الفرس خبرة كبيرة خلال حروبهم فى مصر، وعرفوا مواطن القوة والضعف والطبيعة الجغرافية وتوقيت الفيضان كى لا يتكرر ما حدث فى محاولة ٣٧٣ ق.م، كما كانوا على دراية بتفاصيل حصون بلوزيوم ونقاط القوة فيها، وبدأ زحف الفرس بإتجاه بلوزيوم وسيطروا عليها، كما إستخدموا الفلاحين كمرشدين لهم عن الطرق المؤدية للحصون المصرية فى شرق الدلتا، مما سهّل من عملية الغزو.[١١١]

ولم يسند الملك نختنبو الثانى قيادة القوات المصرية إلى القادة الإغريق كما فعل من قبل فى عام ٣٥١ ق.م بل قاد القوات بنفسه، ولكن فكرة توزيع القوات على الحصون المبعثرة لم تمن فكرة سديدة إذ ان القوات الفارسية كانت مجتمعة والقوات المصرية مبعثرة،[١١٢] كما إستغل الفرس الخلاف الواقع بين الحاميات المصرية والإغريقية وإستولوا على تل بسطة، وبذلك صار الطريق مفتوحًا إلى منف، وكانت تحصينات منف ضعيفة، ولذلك قرر الملك نختنبو الثانى الهرب إلى مصر العليا، ليبعد عن متناول القائد المنتصر، وقد عثر على وثيقة مؤرخة بحكمه بالعام الثامن عشر من حكمه، وأغلب الظن أنه لجأ إلى أحد أمراء النوبة السفلى الذين عاصروا الملك نستاسن ملك نباتا ومروى.[١١٣] وبذلك دخلت مصر إلى فترة من الإستعمار الفارسى بعد محاولات مستميتة للحفاظ على إستقلالها.

---

[110] -*Diodorus* XVI, 40, 6.

[111] -Hogarth, D.G., "*Nectanebo, Pharaoh and Magician*", *EHR* 11 (1896), p. 4.

جريمال (نيقولا)، *تاريخ مصر القديمة*، صـ ٤٨٨.

[112] -*Diodorus* XVI, 48, 1- 2.

[١١٣] - جريمال (نيقولا)، *تاريخ مصر القديمة*، صـ ٤٨٨.

ج- أوجه الدعاية فى السياسة الداخلية للملك نختنبو الثانى

عمل الملك نختنبو الثانى على إتباع سياسة جده نختنبو الأول، والتى تميل إلى إرضاء الكهنة، لضمان إستقرار الحكم وولاء شريحة مؤثرة من الشعب المصرى مثل الكهنة، حيث أعاد حصة العشر من ضرائب مدينة نقراطيس إلى كهنة معبد نيت فى سايس، كما شيد المعابد والمقاصير فى شتى البقاع المصرية أكثر مما شيده نختنبو الأول.[١١٤] وقد إستهل حكمه بإقامة مراسم دفن العجل أبيس فى سيرابيوم سقارة، حيث عثر على لوحة من الحجر الرملى بدير الأنبا إرميا بسقارة، كانت مستعملة كعتب باب، وهى تدلل على إتمام مراسم دفن أحد العجول المقدسة لأبيس فى العام الثانى من حكم نختنبو الثانى، ويذكر نص اللوحة: "*العام الثانى من عهد جلالة حور محبوب الأرضين، ممثل السيدتين مرضى قلب الأرباب، حور الذهبى مثبت القوانين، ملك الوجه القبلى والبحرى سنجم إيب رع المختار من آمون، إبن رع نخت حور حبت، العائش أبديًا المحبوب من أبيس حياة بتاح المتكررة ومعطى الحياة والمعبود الكامل الحى إبن أوزير الذى ولدته إيزيس ليقوم بالشعائر لمعابد الأرباب، ملك الوجه القبلى والبحرى سنجم إيب رع المختار من آمون إبن رع نخت حور حبت، العائش أبديًا، عندما كان جلالته فى قصره يحكم فى حياة وقوة فى الجدار الأبيض فى منف، وعندما أراد ان يتم أعمالًا ممتازة لأرباب مصر، امر جلالته بإقامة مكان أبيس بناء فاخر للأبدية، وبعد وقت محدد أتى إنسان ليقول لجلالته إن مكان أبيس الحى قد بنى على حسب أمر جلالتك .....*"،[١١٥] وأخذ كاتب النص بعد ذلك يعدد جميع المستلزمات التى يحتاجها الكهنة لإتمام عملية التحنيط وتهيئة مكان الدفن فى سيرابيوم سقارة.

كما عمل على إزدهار شعبية العجل بوخيس خارج نطاق مدينة أرمنت وذلك بصفته أقنوم ورمز حيوانى للمعبود مونتو رب أرمنت. فقد عثر على لوحة للعجل بوخيس مؤرخة بالعام الثالث من عهد نختنبو الثانى، وهو نفسه

---

[١١٤]- سعد الله (محمد على)، *فى تاريخ مصر القديمة*، صـ ١٤٧.

[١١٥] - حسن (سليم)، *مصر القديمة*، ج١٣، صـ ٣٤٨ -٤٩.

تاريخ ميلاد العجل بوخيس الذى توفى فى السنة الرابعة عشر من حكم نختنبو الثانى.[١١٦]

وقد تمت عبادة الملك نختنبو الثانى خلال حياته، حيث عثر على تمثال يمثل الملك نختنبو فى صورة الصقر حورس فى منطقة هليوبوليس، ويظهر الملك مصورًا واقفًا أمام الصقر ممسكًا بعلامة الحبيت، وبالتالى فإن التمثال مجسد لإسم الملك نخت حور حبيت (نختنبو)، والمتعبد للصقر يتعبد للتمثال الصغير الخاص بالملك الموجود أمام مخالب الصقر. وقد حرص الملك نختنبو الثانى على حماية كل المقدسات الواقعة على الأراضى المصرية، حتى أنه أصدر مرسومًا فى العام الخامس من حكمه، وقد تم تسجيله على جبل العرابة المدفونة (أبيدوس) يحظر فيه على أى شخص ان يقطع حجرًا من هذا المكان ويعلل أهميته فى النص حيث يذكر بعد ديباجة الالقاب الملكية ما يلى: *"لقد أتى إنسان ليقول لجلالة حور الملك أن جبل العرابة المقدس الذى يُقطع منه الحجر هو الذى يوحد بين الصقرين اللذين يحملان هذا الجبل المقدس، وذلك لم يحدث قط من قبل، وعلى ذلك أمر جلالة حور بألا يقطع أى حجر من هذا الجبل المقدس الذى بالمكان المسمى "حامى سيده" وأن اى إنسان سيوجد فيه يقوم بقطع حجر من هذا الجبل، فلابد أن ينفذ فيه العقاب بسبب ذلك وهو بتر عضو منه كما يحدث مع كل من يرتكب جريمة ضد مكان مقدس ..... الملك المكافأ بكل العافية الصحة ....."*،[١١٧] جاءت الشكوى من أحد الأشخاص الذى ربما ينتمى إلى منطقة أبيدوس، وقد كانت المدينة مركزًا محليًا لعبادة المعبود أنوريس الذى ضمنه نختنبو الثانى فى ألقابه الملكية، وبالتالى فإن الثقة بقبول الشكاية معلل بذلك، كما وضح النص العلة من منع قطع الأحجار من تلك المنطقة بأن الجبل هو منطقة تلاقى الصقران اللذان يحملان الجبل، فى إشارة إلى إرتباطه برمز من رموز الملكية المصرية، مما يكسب الأمر قبولًا لدى الملك والشعب.

---

١١٦ - حسن (سليم)، *مصر القديمة*، ج١٣، صـ ٣٥٤؛ جريمال (نيقولا)، *تاريخ مصر القديمة*، صـ ٤٨٦.

117- Burchardt, M., "*Ein Erlaß des Königs Necht-har- ehbet*", ZÄS 44 (1907), pp. 55- 58.

حسن (سليم)، *مصر القديمة*، ج١٣، صـ ٣٥٦.

وقد عثر على نقش مؤرخ بالعام الثامن عشر من حكم نختنبو الثانى على جدار معبد إدفو، وذلك خلال سرد الهبات التى أهداها الملوك من قبل الملك بطليموس التاسع، حيث تطرق النص إلى هبات أهداها الملك دارا الأول ومن بعده نختنبو الأول والثانى لمعبد حورس بإدفو.[١١٨] كما أنشأ الملك نختنبو الثانى قاعة كبيرة فى معبد الربة باستت فى منطقة تل بسطة، وتعد من أهم العمائر الدينية التى أقامها الملوك الأواخر، بالإضافة إلى أنها تشير إلى مدى الثراء الذى شهدته البلاد فى تلك الفترة، إذ كان طولها تقريبًا ٥٠ متر، وزينت جدرانها بالنقوش والمناظر على غرار معابد الدولة الحديثة، ولكن للأسف لم يتبقى منها سوى كسرات وبقايا نظرًا لإستخدام المكان كمحجر فى العصور اللاحقة.[١١٩] بالإضافة إلى أنه شيد ناووسًا من الجرانيت الأحمر للربة باستت، ولكن لم يتبقى منه سوى الجزء الأمامى من القاعدة، وقد خلّف الملك نختنبو الثانى الكثير من الأثار فى مناطق متعددة فى هوربيط وبلبيس وتل بسطة وسايس وأبيدوس وإدفو، ولكن للأسف وجد غالبيتها مهشمًا إلى حد كبير، وتشهد وفرة أثاره على ما تمتع به عهده من رخاء إقتصادى، مكنّه من إنشاء نهضة داخلية قوية.

النتائج:

- اتبع ملوك الاسرتين التاسعة والعشرين والثلاثون اسلوبين للدعاية السياسية، الأول: يقوم على الدعاية الداخلية والثاني للدعاية الخارجية.
- كانت تهمة مجافاة الأرباب من أهم أسباب سقوط الأسرة الثامنة والعشرين، وإستخدمها الكهنة للترويج إلى عدم ولاء الملك الحاكم للأرباب المصرية، وإثارة القلاقل ضده.
- أوضحت الدراسة تعدد الألقاب التي تلقب بها الملك نايف عاوررود الأول لتحقيق العديد من الأهداف السياسية والشعبية والاجتماعية والدينية كمظهر من مظاهر الدعاية الداخلية.

---

118 - Chassianat, R., *le Temple d'Edfu*, Vol. VII, p. 189.

١١٩- حسن (سليم)، *مصر القديمة*، ج١٣، صـ ٣٦٢ -٧٦.

- انتهجت مصر إبان عهد الملك أمون حر الثانى سياسة وسيطة تهدف إلى عدم الدخول في صدامات مباشرة مع الفرس، وتكونت عقيدة قتالية تهدف للإستماتة فى الدفاع عن استقلال البلاد ضدهم.
- بينت الدراسة أن الألقاب التي تلقب بها الملك باشرى إن موت (بساموتيس) مثل لقبnb xaw معيد الإشراق، واللقب الحورى وهو aA-pHty mar-spw أى "شديد البأس دائم النجاح، وكذلك وكان لقب النسوبيتى: wsr Ra "قوة رع"، ولقب السارع فكان PA Sri n Mwt أى "إبن الربة موت" وغيرها كانت أهم مظاهر الدعاية السياسية الداخلية التي اتبعها.
- أكدت الدراسة أن الملك هجر تلقب بنفس الألقاب الدعائية التي تلقب بها الملك باشري كما انفرد بعدد من الألقاب الأخرى منها أنه أراد التأكيد على سلطته على منطقة الشلال الأول بإرتباطه بمعبود المنطقة.
- وضحت الدراسة أنه تمت إزالة بعض ألقاب باشرى إن موت (بساموتيس) من على جدران مقصورة الأسرة التاسعة والعشرين في الكرنك، ووضعت ألقاب هجر بدلًا منها.
- انتهجت مصر في عهد الملك هجر سياسة ترمى إلى دعم أعداء الفرس بالسلاح والمال، فى سبيل كسب حلفاء دوليين، بهدف إلهاء العسكرية الفارسية عن مصر، والتي ربما يمكن اعتبارها من وسائل الدعاية الخارجية في عهدة.
- بينت الدراسة كيف عّبرت لوحة الأشمونين عن وجهة النظر الملكية حول كيفية تولى الملك نختنبو الأول للحكم بصورة دعائية لاقت قبولًا شعبيًا بين الأوساط الوطنية.
- أوضحت الدراسة أن الملك نختنبو الأول أسند مرجعية دعايته السياسية على وحى معبد تحوت ونحمت عاوى بمدينة الأشمونين، وكذلك الدعم المعنوي من وجهاء إقليم الأشمونين وسمنود وغيرها من الأقاليم، كما أنه استمال عامة الشعب من خلال استخدامه لوحى الأرباب ذوى الشعبية الدينية لدى المصريين آنذاك.
- اتبع الملك نختنبو الأول سياسة لإرضاء الأرباب وكسب ودهم ورضائهم من خلال تكريس بعض الهبات لمعابدهم.

- بينت الدراسة أن إثقال كاهل المصريين وبالأخص كهنة المعابد كان من أهم عوامل اندلاع نار الثورة ضد الملك جد-حر، كما أن الكهنة لم يتفهوا إستراتيجية الملك جد-حر، فضلا عن ايثار الكهنة لمصالحهم الخاصة على المصلحة العامة.
- أوضحت الدراسة أن التعديل الذى طرأ على الألقاب الملكية للملك نختنبو الثانى كان بعد إنتصاره على الفرس فى عام ٤٥١ ق.م، حيث أن غالبية العبارات التى تمت إضافتها تعبر عن قوته الحربية وتعزز من صورة الملك المحارب.
- عمل الملك نختنبو الثانى على إتباع سياسة جده نختنبو الأول، والتى تميل إلى إرضاء الكهنة، لضمان إستقرار الحكم وولاء شريحة مؤثرة من الشعب المصرى مثل الكهنة.

قائمة المراجع العربية والأجنبية:

أ-المراجع العربية:

- برستد، جيمس هنري، تاريخ مصر منذ أقدم العصور الى العصر الفارسي، ترجمة حسن كمال، مراجعة محمد الغمراوي، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة ١٩٩٩م.
- حسن، سليم، مصر القديمة، ج١٣، القاهرة ، ١٩٥٨م.
- جاردنر (ألن)، *مصر الفراعنة*، ترجمة: نجيب ميخائيل، القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٧٣.
- جريمان، نيقولا، تاريخ مصر القديم، ترجمة ماهر جويجاتي، مراجعة زكية طبوزاده، ط٢، دار الفكر للدراسات والنشر والتوزيع، القاهرة، ١٩٩٣م.
- شاهين، خالد غريب، مصر فى عصرى الأسرتين الثامنة والعشرين والتاسعة والعشرين دراسة حضارية لمصر القديمة فيما بين سنتي ٤٠٤ ق.م الى ٣٨٠ ق.م، ماجستير، كلية الآثار، جامعة القاهرة، ١٩٩٥م.
- صالح، عبدالعزيز، تاريخ الشرق الأدني القديم، القاهرة، ١٩٧٣م.
- طبوزادة، زكية، تاريخ مصر القديمة من أفول الدولة الوسطى حتى نهاية الأسرات، القاهرة، ٢٠٠٨م.

- فخري، أحمد، مصر القديمة، موجز تاريخ مصر منذ أقدم العصور حتى ٣٣٢ قبل الميلاد، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ٢٠١٢م.
- سعدالله، محمد علي، تاريخ مصر القديمة، ج٢، من الأسرة الحادية والعشرون حتى نهاية العصر الفرعوني ودخول الاسكندر مصر، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، ٢٠٠٤م.
- السيد، رمضان، تاريخ مصر القديمة منذ بداية الاسرة الخامسة عشر حتى دخول الاسكندر الأكبر مصر عام ٣٣٢ ق.م، مطابع هيئة الآثار المصرية، القاهرة، ١٩٩٣م.
- عبدالعال، عائشة، الملكية الإلهية فى العصر المتأخر، القاهرة، ٢٠٠٤م.

ب-المراجع الأجنبية:

- Berg, D., "The 29th Dynasty Storehouse at Karnak", JARCE 24 (1987).
- Burchardt, M., "*Ein Erlaß des Königs Necht-har-ehbet*", ZÄS 44 (1907).
- Coulon, L., "*Quand Amon parle a Platon (La statue Caire JE 38033)*", *RdE* 52 (2001).
- Daressy, M. G., "*Chapelle de Psimaut et Hakoris a Karnak*", *ASAE* 18 (1919).
- De Meulenaere, H., *Mendes*, II, Aris and Phillips, Warminster, 1976.
- Devoto, J. G., " *Antalcidas, and the Failed Peace of 392/91 B.C*", *Classical Philology* 81, 3 (1986).
- Dunham, D., "*Three Inscribed Statues in Boston*", *JEA* 15 (1929).
- El-good, P., *the Later Dynasties of Egypt*, Oxford, 1951.
- Edger, M. C. C., "*Note from my Spectorate*", *ASAE* 13 (1914).
- Gabra, G., "*A life-size Statue of Nepherites I from Buto*", *SAK* 9 (1981).
- Graefe, E., "*Konig und Gott als Garanten der Zukunft (notwendiger Ritualvollzug neben gottlicher*

Selbstbindung) nach Inschriften der griechisch-romischen Tempel" In: *Aspekte der spatagyptischen Religion*, Edited by: W. Westendorf, (GOF 9; Wiesbaden, 1979).
- Helck, W., *Die altägyptische Gaue* , B . TAVO 5, Wiesbaden, 1974.
- Hogarth, D.G., "*Nectanebo, Pharaoh and Magician*", *EHR* 11 (1896).
- Jacoby, F., *Die Fragmente der griechischen Historiker*, II/B, Berlin, 1929.
- Jones, D, *an Index of Ancient Egyptian Titles, Epithets and Phrases of the Old Kingdom*, Vol. 2, Oxford, 2000.
- Kamal, A., Tables d'offrande, Vol. 1. Cairo Catalogue Général, IFAO, Cairo, 1909.
- Kitchen, K. A., "*The Chronology of Ancient Egypt* ", *World Arch* 23, 2 (1991).
- Kienitz, F., *politische Geschichte Agyptens*, vom 7. bis zum 4. Jahrhundert vor der Zeitwende, Berlin, 1953.
- Klotz, D., "*Two overlooked oracles*", *JEA* 96 (2010).
- Koemoth, P., "*Le couronnement du faucon-roi à Pi-Sopdou, d'après le naos de Saft el-Henna (CG 70021)*" *DE* 52 (2002).
- Maspero, G., "Notes sur quelques points de Grammaire et d'Histoire", ZÄS 23 (1885).
- Mysliwiec, K., *The Twilight of Ancient Egypt*, Ithaca, 2000.
- Naville, E., *Bubastis*, London, 1891.
- Naville, E., *Ehnasya*, London, 1908.
- Unger, G. F., *Chronologie des Manetho*, Berlin, 1867.
-

etrie, F., *Athribis*, London, 1908.

- Ranke, H., *Die ägyptischen Personennamen.* Vol. 1. Glückstadt: J. J. Augustin, 1935.
- Ray, J. D., "Psammuthis and Hakoris", JEA 72 (1986).
- Roeder, G., *'Zwei hieroglyphische Inschriften aus Hermopolis'*, *ASAE* 52 (1953).
- Schneider, T., *Lexikon der Pharaonen*, Deutscher TaschenbuchVerlag, Munich, 1996.
- Shrimpton, G., "*Persian Strategy against Egypt and the Date for the Battle of Citium*", *Phoenix* 5, 1 (1991).
- Spiegelberg, W., *Die sogenannte demotische Chronik*, Demotische Studien 7, Leipzig, 1914.
- Traunecker, C., "*Essai sur l'histoire de la XXIXe dynastie*", *BIFAO* 79 (1979).
- Traunecker, C; Le Saout, F; Masson, O., *La Chapelle d'Achoris a Karnak*, 2 vols. ADPF, Paris, 1981.